الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الآداب و الفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص لغة عربية وإعلام

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الموضوع:

الأخطاء اللغوية في الخطاب الصّحفي المكتوب "جريدة الشروق نموذجا"

إعداد الطالبة:

- دواودي نصيرة

إشراف الأستاذة:

- بوكربعة تواتية

السنة الجامعية: 2014 / 2015

الشـــــــــــكر

الشكر الأوّل لله عزّ و جلّ الذي منّ عليّ بفضله، والحمد لله الذي ألهمني بالصبر و الثبات ومدني بالقوة و العزيمة لمواصلة مشواري الدّراسي.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة بوكربعة التوايتية التي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها و نصائحها وإرشاداتها حول الموضوع، وآرائها السديدة التي كانت عونا لي في إتمام هذا البحث.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأعضاء اللّجنة المناقشة على ما سيقدمون من توجيهات وتصويبات كما أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من مدّ إليّ يدّ العون من قريب ومن بعيد على إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر الأساتذة الكرام"عسى الله أن يوفقنا لما فيه خير وصلاح".

الإهـــــــــــداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع:

إلى الذي لولاه لما وصلت إلى ما أنا عليه، جدّي الشيخ محمد

إلى أمي وأبي وإخوتي زهرة، عبد الرحمن، عبد القادر، فؤاد

إلى جدتي، وخالي الوحيد، وإلى خالاتي، أبقاهم اللّه لي

إلى صديقتي دائما وأبدا بومعزة فاطيمة

إلى صديقاتي وردة، نادية، عائشة، العالية

وهيبة، سعدية،نورة، كريمة،وإلى كل أصدقاء

الدراسة تخصص اللّغة والإعلام، إلى كل

أساتذة قسم اللّغة العربية وآدابها.

المدخـــــــل:
الأخطاء اللغوية الشائعة

المـــــــقدمـــــــة

الفـــصل الأول :

الخطـاب الصحفي المكتوب:

الفصـــل الثـــــاني:
الجانب التطبيقي

الخـــــــــاتـــــمة

اللّغة العربية معلم من معالم الأمة، وحاملة لتراثها وهويتها، وبالإضافة إلى أنها من أقدم لغات العالم، وهذا ما يميزها عن باقي اللّغات، وكذلك لما تتميز به من اتساع، مما يجعلها ثريّة و غنيّة من ناحية معجمها و مفرداتها وتراكيبها، ولكن مع مرور الزمن، عرفت اللّغة تطورا في النمو ومسايرة المتغيرات، بحكم عوامل كثيرة ونتيجة لأسباب متعددة، لعل أقواها تأثيرا، النفوذ الواسعة الذي تمتلكه و تمارسه وسائل الإعلام، والذي بلغ الدرجة العليا

في التأثير على المجتمع، في قيمه ومبادئه، في نظمه وسلوكا ته، في ثقافته ولغته.

فقد تطورت وسائل الإعلام بكيفية مدهشة، حتى أصبح الالتصاق بها حتمية وذو استمرارية ونتيجة لذلك أضحى مستقبل اللّغة العربية يشكل ظاهرة جديرة بالتأمل، فبحكم واقع لغة صحافتنا التي تفشت أخطاء اللّغة فيها بصورة واضحة بين فقرات الصحف المكتوبة، فانتشر الخطأ في اللّغة وذلك بالإخلال بقواعدها المختلفة، وأصبحت القضية تستفحل باستمرار وعلى ألسنة وكتابات صحافيين، ومن ذلك نجد أول الأمر أن الصحافيين يكتبون دون تركيز على قواعد اللّغة ونجدهم في بعض الأحيان يخرجون عن المألوف،وأخطر ما في المسألة شيوع الأخطاء اللّغوية وامتدادها إلى ميدان التعليم، فأصبح الخطاب الأكاديمي يحذو حذو هذا النمط الصحفي المختلف عن الأنماط والأساليب اللّغوية المعروفة عند العرب، وفي هذا تناولت بحثا موسوم بالأخطاء اللّغوية في الخطاب الصحفي المكتوب.

وهذا ما دفعني لهذا الموضوع وأردت الخوض في مجاله ، و حاولت التعرف على كل أنواع الأخطاء، خاصة الذي شدّ انتباهي الأخطاء الوارد في الصحف بكثرة وانتشارها المتزايد ،التي تعيق القراءة وأخطاء أخرى تغير المعنى وكذلك دفعي هو حبي وشغفي للّغة العربية كوني أنتمي للأمة العربية ، وهذا ما جعلني أطرح الأسئلة الآتية: هل يمكن اعتبار الصحافة المكتوبة مسؤولة عن شيوع هذه الأخطاء اللغوية ؟ في ماذا تتمثل هذه الأخطاء؟ ما هي الأسباب المؤدية لهذه الأخطاء؟.

ومن الدراسات التي عالجت موضوع الأخطاء اللّغوية هي: الأخطاء اللّغوية عند طلبة قسم اللّغة و الأدب العربي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو(دراسة وصفية تحليلية)

بحث ماجستير، 2006، إعداد مسعودة سليماني.كذلك دراسة حول الأخطاء الشّائعة في النّحو لدى تلاميذ السنة الثالثة، دراسة وصفية تحليليّة في ظل مبادئ النظرية الخليليّة الحديثة، بحث ماجستير في علوم اللّسان والتّبلّيغ، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، 2006، إعداد عاشور جميلة، الأخطاء اللّغويّة الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية نماذج من(الإذاعة، التّلفزة، الصحافة المكتوبة)، جامعة مولود معمري تيزي وزو، من إعداد صليحة خلوفي. و قسمت بحثي إلى مدخل تناولت فيه تعريف الأخطاء ومستوياتها و فصلين، الأوّل تطرقت فيه مفهوم الخطاب الصحفي وأهم خصائصه وأسلوبه،أما الفصل الثاني وعنونته بدراسة الأخطاء اللّغوية الشائعة في الصحافة المكتوبة وجريدة الشروق نموذجا ويتضمن مبحثين الأوّل يتمثل في الدّراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللّغوية، والمبحث الثاني الدّراسة الإحصائية لمقارنة الأخطاء اللّغوية ،ثم ختمت بحثي بخلاصة عرضت فيها أهم النتائج المتوصل إليها. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي الإحصائي،المنهج الوصفي يسعى لوصف الظواهر اللّغوية موجودة في الواقع وصفا دقيقا و متعمقا، والمنهج الإحصائي يتمثل في إحصاء الأخطاء اللّغوية الواردة في مدونة البحث.ومن أهم المصادر و المراجع التي استندت عليها هي: تحليل الخطاب الصحفي لأحمد العقد، الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية،والخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة و البنية و النمط لأحمد المتوكل.

وككل باحثة و باحث، فقد واجهتني بعض الصعوبات أثناء انجاز هذا البحث،من بينها قلة المصادر والمراجع،ونقص خبرتي في التعامل معها.

وفي الختام لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة بوكر باعة توايتية التي قدمت لي يد المساعدة في إعداد هذا البحث.

❖ الخـــــطاب الصحفـــــــــي المبنى و الوظائـــــــــف:

الخطاب الصحفي نشاط إعلامي ينبني على مقومات منها:العناية بالخبر و رصد تفاعلات الحدث و نسبة الخبر إلى مصدر الأصلي بالإحالة عليه بالاسم أو صفة دالة عليه.

إنّ الإنتاج الصحفي نسيج من العناصر النمطية التي تؤسس البنيات الكبرى: الخط،الصوت و الصورة،وبالمتمالكة تتولد البنيات الوسائطية عن تفاعل آليات الكتابة،التّصويت و التصوير،لتتّخذ صورة نص.

إنّ النص الصحفي حاصل لا محالة عن تفاعل ثلاثة مجالات:اللغة، التواصل، مكتوب أو مسموع،أو سمعي بصري و المعرفة.وتتنوع الأشكال التي يتّخذها الخطاب الّصحفي فقد يكون تقريرا إخباريا أو افتتاحية جريدة أو برنامج تلفازي ،أو مادة إذاعية،أو غيرها،هذا عن بنية الخطاب الصحفي أما وظيفته،فالخطاب الصحفي باعتباره مؤسسة لسانية،على غرار باقي الخطابات،غايته الأولى التواصل،والتواصل في مفهومه العلمي يعني التفاعل بين ذوات تفعل فعل التواصل،وفي مجال الصحافة،ومادام أن التحليل سينصب على الصحافة المكتوبة،فالنص الصحفي المكتوب،يحاول تكثيف قوته التعبيرية في وحداته اللّسانية الانتقائية،ذلك أن التواصل،في مجال الصحافة المكتوبة.

يسعى الخطاب الصحفي إلى تحقيق وظيفته التواصلية عبر أساس إستراتيجيته التفاعل الافتراضي للقارئ وتقنيات واستراتيجيات المستوحاة من علوم أخرى كالبلاغة،و الخطابة،وغيرها.[1]

ويمكن حصر هذه الاستراتيجيات في:

- **إستراتيجية الإقناع:**وفيه يركز المخاطب على قضايا الخطاب،محركا كل الأدوات الإقناعية لتعزيز الترابط المنطقي بين المقدمات و النتائج،و الإقناع في اللغة العربية يعني خضوع المُخاطَب لرأي المُخاطِب.

[1]أحمد العاقد، تحليل الخطاب الصحافي،ط1،دار الثقافة،الدار البيضاء،2002،ص27.

- **إستراتيجية الإفهام:**وفيه يركز المُخاطِب على أدوات الخطاب، من خلال طغيانه على ذات المخاطب دون رضي هذا الأخير، ويظهر هذا النوع خاصة الخطابات الإيديولوجية.

- **إستراتيجية الاستمالة:**ومعناها الفوز بميل المخاطب، بحيث إنّ المخاطِب يستمل المخاطَب عاطفيا فتتحقق عملية التواصل.

وبالتالي الوظيفة التأثيرية للخطاب تجدر الإشارة إلى أن هذه الإستراتيجيات يتقاسمها الخطاب الصحفي مع أنماط خطابية أخرى، سياسية أو دينية.

وبذلك نقول أن الخطاب الصحفي،كغيره من الخطابات،مؤسسة لسانية ذات بعد تواصلي،غايته التأثير في المتلقي،وتوجيه الرأي عبر مجموعة من التقنيات المستمدة من حقول فنية و معرفية أخرى،كالبلاغة و الأدب،و السياسة،مما يشترط على محلله التسلح بزاد نظري قوي،ومنهج علمي متين،حتى يتسنى له سبر أغواره وكشف خباياه،و الوقوف على أدق مميزاته،وأن يكون المحلل كذلك قارئ لما وراء السطور وليس ذو نظرة تحليلية سطحية،واصفة،وهذا كله بغية فهم الرسالة و تأويله،وكذا الوقوف على تقنيات الخطاب الصّحفي.[1]

❖ الخطـــــــاب الصّحفـــــــي المكتوب و خصائصـه:

لا يمكن الحديث عن المظاهر و الأنماط اللفظية في الصحافة المكتوبة لو لم يسمح لنا التنظيم بذلك، معنى ذلك أنّ تحديدنا للتنظيم في الصحافة المكتوب هو الذي سيمكننا من الإبراز بوضوح مختلف الأنماط اللفظية التي تساهم في عقد القراءة.

يجعلنا هذا التنظيم نميّز في صلب المقال بين الصّحفي من جهة،ومختلف المتدخلين الخارجين من جهة أخرى:"فقد تعطي الصّحيفة الكلمة مباشرة للصّحفي،أو تفضي عليه حضورا على مستوى وسيط بينه وبين القارئ"و يتجلى هذا الحضور بوضوح،على مستوى بعض المعالم التيبوغرافية، وذلك في الخطاب المنقول و المباشر،ويتجلى ذلك في وضع

[1] أحمد العاقد، تحليل الخطاب الصحفي، ص28.

الأقوال بين المزدوجتين أو المعقوفتين،أو بخط مائل أو مخالف للخط الذي وردت به أقوال الصحفي.

فصحيفة« le matin"مثلا تضع الأقوال الخارجية عن أقوال الصحفي بين مزدوجتين:" " وهو ما نلاحظه أيضا في صحيفة« le soir d' Algérie"،بينما تستخدم صحيفةLiberté " الخط المائل،بالإضافة إلى المزدوجتين،وتبتعد صحيفة " الأحرار" من الأسلوب المباشر بإرادتها بعض المؤشرات اللغوية التي تشير إلى أنّ القول المذكور هو شخص آخر غير الصّحفي مثال ذلك:

- يقول الرئيس هواري بومدين:"نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة.....".الصحافة 29 أفريل2015م.
- أوضح رمضان لعمارة أنه:"...تم التعبير عن موقف الجزائر....." الصحافة 02 أفريل2015م.
- وصف طارق بوشماوي فوز الغالبون بالمفاجأة فقال:"الجزائر كانت تملك أفضل..." الصحافة25 أفريل2015م.

إنّ من يقرأ المقال، لا يعاد يميّز في بعض مقاطعة بين أقوال الصّحفي و أقوال أخرى، وتميل"La Tribune"و"La Nouvelle République"و أحيانا"EL WATAN"إلى توظيف نفس التقنية التي توظفها"Liberté".إنّ مستويات التلفظ تتجلى أيضا، وبوضوح كبير في الاستجوابات الصّحافية،إذ نميّز فيما بين أقوال الصحيفة، التي تظهر عادة في مقدمة الاستجواب أو لنقل الكلام السابق للاستجواب،وبعض التوضيحات التي توضع من أجل شرح أو توضيح كلمة أو جملة، ونجدها بين قوسين وهي متبوعة بعبارة"عن التحرير"أو"NDLR:"[1]« Note de la rédaction.أمّا كلام الصّحفي،الذي يتجلى في الأمثلة التي يطرحها على المستجوب،فنجدها غالبا بخّط مخالف لخّط الشخص المستجوب،غالبا ما يكون عنوان الاستجواب هو عبارة قالها الشّخص المستجوب،يوردها

[1] عمر بلخير.الخطاب الصحافي المكتوب،دن،الجزائر،دار الحكمة و النشر2009،دس،ص79.

النّاشر كما هي أو بتصّرف منه،خدمة لغاية معينة،وفي بعض الأحيان،لا نجد العبارة ذاتها في الاستجواب،بل نجد ما يوحي بمعناها،مثلما هو الحال في هذا الاستجواب الذي قامت به صحيفة.Le Quotidien D ORANالصّحافي عبد الحميد بن زين،والذي عنونته"على الصّحافة أن تبقى".[1]

.Le Quotidien D Oran.14 Decembre2000.La presse doit Survivre.حيث لا نجد أثرا لهذا الفعل الكلامي ونحن في هذا نعتقد أنّ الكلام هو للناشر الذي قوّل عبد الحميد بن زين أثناء رده على السؤال الذي طرحه ب- جيلالي عن رأيه في مستقبل و كفاح الصحافة،والذي قال فيه إنّ هناك صحف ستختفي لسبب أو لآخر،وهناك صحف أخرى ستتطور وتقوى،وهي التي ستواصل كفاحها الديمقراطي.

وفي استجواب للصحافي عبد الرحمان محمودي،عنونته صحيفة"le Matin"ب إستراتيجية تحطيم ضدّ الصحافة الخاصّة المستقلّة"،نجد أن الناشر قد تصرف في قولين من أقوال الصّحافي،يقول فيهما:

1-" يجب أن تعدّ العدّة لهذه الإستراتيجية التي تسعى إلى الزيادة في ضخامة الوسائل السمعية و البصرية الثقيلة ومن مجمّع الصحافة العمومية"

2-"إنّها إستراتيجية حقيقية لتحطيم"الصّحافة قطعة قطعة"le Matin 06 نوفمبر 2000" وجاء قول النّاشر ذاك استنتاجا لما قاله الصحافي ع.ر. محمودي أثناء الاستجواب وفي كتابه"الصحافة الجزائرية، كباش الفداء الجدد"[2]

إضافة إلى دور المتخاطبين و المتلفظين الذي يتجلى في عناصر كثيرة من الصحيفة،هناك دور مكان التلفّظ الذي يتجلى أيضا أثناء كتابة المقالات خارج مقر الصحيفة"، وهو ما يسمح لنا بالتمييز بين الحدث و المكان الذي يصاغ فيه الخبر،إنّه علامة

[1] المرجع نفسه،ص79.
[2] عمر بلخير،الخطاب الصحفي المكتوب،ص80.

على صناعة الخبر نصّيا،ورغبة في أن لا يتلفّظ بالحدث خارج جغرافيته التي هي جغرافية الجريدة".

ويظهر ذلك في التاريخ الذي يصاحب الجريدة يومياّ دون انقطاع، أوفي العبارات مثل: اليوم، غدا، الأسبوع الماضي تساهم في تمشهد الملفوظ، لتّوفر للقارئ العناصر الكفيلة ببناء رأي حول القضايا المطروحة،وبأسلوب يجعل الصّحيفة تشكل مخزونا موضوعيا للأخبار،وهي بذلك تبتعد عن الإثارة التي تنقص من ماهيتها وموضوعيتها[1]

❖ **الأسلـــــــــوب الصحفـــــي و خصائصـــــه:**

يرتبط الأسلوب الصحفي،وأسلوب التعبير والكتابة الصحفية،بطبيعته و خصائص الصحافة كوسيلة اتصال جماهيرية،وهذه الوسيلة هي التي حددت معالم و أشكال الرسالة الإعلامية،ومفرداتها، ولغتها..وإذا كان هناك شبه إجماع على أنّ الأسلوب، هو طريقة معينة للتفكير و التعبير حسب مقتضى الحال...فالأسلوب هو طريقة التفكير و التصوير و التعبير، وإبراز صفاته ترجع إلى ثلاثة أمور هي: الوضوح، والقوة بقصد التأثير، والجمال بقصد الإمتاع و السرور. ويذهب البعض إلى أنّ الأسلوب هو الطريق والمذهب، وهو اللفظ و المعنى، والقدرة على تقديمها في أحسن صورة.والتعبير إنّما يقاس بمدى ملائمة الكلام للموقف المعين، ودرجة مطابقته له، فإذا ما تحقّقت هذه الخاصية للكلام، فإنه يصبح جديرا بالأخبار والتفضل على غيره، وبذلك تكتمل الدعائم الأساسية للإنشاء أو الأسلوب، "إنّ الأسلوب بعين معالمه، ويرسم حدوده ثلاثة أمور، هي المخاطب، والموضوع، والمعنى..."فالتعبيرية ، ليست في الكلام المنمط أو المزوق، كما أنّها ليست مقصورة على كلام الخاصة، أو الطبقات العليا. وإنّما التعبيرية بكل بساطة، ملائمة ومناسبة، في الدرجة الأولى بين الكلام بما يشتغل عليه من خواص لغوية، وبين الكلام الذي أنشأ من اجله هذا الكلام.[2]

[1] عمر بلخير، الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب.ص81.

[2] يوسف مرزوق.فن الكتابة للإذاعة و التليفزيون. دط،دار المعرفة الجامعية،2009م_1430ه،ص65.

يتميز الأسلوب الصحفي بعدة خصائص أهمها:

1- صحة اللغة، وسلامتها نحويا.

2 -الإثارة الحديثة،والفكرية،والتفكيرية في اغلب الأحوال،دون إغفال كامل وتام للإثارة العاطفية أحيانا لاسيما في الموضوعات الإنسانية وبعض أنواع المقالات والمقدمات والنهايات.[1]

3- الوصف الحي والواقعي، وأخبار الألفاظ الأكثر تعبيرا عنه.

4- الألفاظ الواضحة، السهلة، المشرقة.

5- الاهتمام بالمعنى واللفظ معا،عناية خاصة بالمعنى.

6- استخدام بعض المفردات الشائعة التي يداولها الناس، والتي تجري على الألسن، مولدة، أو مترجمة أو اصطلاحية، مما يعكس التطور نفسه.

7- البعد عن الرموز و الألفاظ الوحشية والغريبة،أو غير المألوفة.

8- الموضوعية أولا، وبعض أنماطه تجمع بين الموضوعية و الذاتية.

9- الاهتمام القليل جدا بالمحسنات البديعية و اللفظية، وإنّما جوانب الجمال هنا تأتي من البساطة، والوضوح، ودقة وصدق وواقعية التعبير.

10- الجمل والعبارات و الفقرات القصيرة المتماسكة بشكل عام،وفي أغلب الأحوال.

11- البعد عن التكرار، و الإطالة، واستخدام المترادفات إلا لضرورة مع اختلاف في الألفاظ.[2]

[1] يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة و التلفزيون،ص66.
[2] المرجع نفسه،ص67.

12- استخدام اللغة المناسبة،والأسلوب المناسب،للمادة المناسبة ،التي تتوجه بدورها إلى القارئ المناسب ،ومن هنا اختلفت الأساليب من محرر إلى محرر،بل قد يختلف الأسلوب بالنسبة لصحيفة واحدة من ركن لآخر،بل وبالنسبة للمحرر الواحد عندما يتعرض لكتابة أكثر من موضوع أو مادة مختلفة،على الرغم من أنّها تعتبر من الأنماط الصحفية.

إنّ الأسلوب الصحفي الجيد،لا يعتمد على زخرفة الكلمات وأناقة الألفاظ،بل يعتمد على حسن اختيار الكلمات القوية المحددة المعنى والمعبرة عنه ،ولكل كلمة في الأسلوب الصحفي لها دورها في عرض الأفكار،أو تصوير الأحداث و الوقائع،إنّ الإيجاز في استعمال الكلمات وحسن اختيارها للتعبير الملائم هو أساس القوة في الأسلوب الصحفي ،ودليل بلاغة الكاتب،و إدراكه لطبيعة الفن الإعلامي..وجزالة الأسلوب في الكتابة الصحفية تستلزم مواهب لا يتمتع بها كل كاتب.[1]

دقة الأسلوب وبساطته في التعبير، يحتاج إلى أن يعمل الكاتب قلمه وفكره،في كتابة الجملة مرة تلو المرة،حتى يكتب عبارات أكثر أصالة،واستقامة ووضوحا....

والأسلوب الصحفي الناجح، هو ذلك الأسلوب الذي تدل كل كلمة فيه على معنى ويعبر عن حقيقة ما تعبيرا طبيعيا لا افتعال فيه ولا غموض ،وقد أوضح "سومر ست موم"SOMARSAT MOM .

إن الغموض عيب من عيوب الكاتب للجماهير،وقال:" إنّ هناك نوعان من الغموض في الكتابة أحدهما يرجع إلى التهاون والآخر مقصودا فالأول مرجعه إلى أنّ بعض الكتاب لا يبذلون جهدهم بدراسة الوسائل التي تتيح لهم القدرة على الكتابة بوضوح،وهذا اللون من الغموض،و التعقيد نجده عادة في كتابة الفلاسفة,وفي أساليب رجال العلم،والنوع الثاني من الغموض قد يكون السبب فيه،هو أنّ الكاتب ليس واثقا من المعنى الذي أراد التعبير عنه،أن

[1] .يوسف مرزوق.المرجع السابق.ص68.

لديه فكرة غامضة كما يريد أن يقول،ولكنه يعجز بطبيعة الحال عن التعبير بوضوح عن فكرة مضطربة،لا تتضح رؤيتها في ذهنه.[1]

❖ **الـــــعقد فـــي الخطـــاب الإعلامـــــــــي:**

قبل الحديث عن هذا المفهوم،كما اصطلح عليه المختصون في تحليل الخطاب الصحفي المكتوب منه على الخصوص،رأينا من الضروري بمكان أن نتناوله باعتباره أحد الأسس تبنى عليه العملية الخطابية والتبليغية، فقد عرفه معجم تحليل الخطاب بكونه يحيل إلى ما يجعل الفعل ألتبليغي معترفا به من جميع الأطراف،وذلك من ناحية المعنى،إنّه الشرط لكي يتحقق التفاهم و الإفهام بين أطراف الخطاب،ويتمكنوا من التفاعل عن طريق بناء المعنى،وهو الهدف الأسمى من أي فعل تبليغي تواصلي،والملاحظ أن العديد من العلماء والنقاد و المحللين،قد سبق أن تناولوا هذا المفهوم دون استخدام مصطلح العقد ألتبليغي فقد تناوله بنفنيستBANFANIST"في تأسيسه لما سماه بالقطبية الموجودة بين"أنا"و"أنت"التي يتأسس عليها كل نشاط خطابي،وتناولها باخلتينBAKHTIN في تنظيره للحوارية،التي يقول عنها إنّها تبنى على ما سبق قولهLe déjà dit،وقد رأينا أنّ هذا المفهوم قد سيطر عند أصحاب الفلسفة التحليلية"أوسيتين"oust un "وسيزل"SUZL،وبالخصوص سيزل،أثناء حديثه عن النية الجماعية.[2]

ولكننا نشير إلى أنّ مفهوم العقد في هذا المقام هم مفهوم مجازي بمعنى أنه لا يمكن تقنين هذه الظاهرة،وإنّما يتم التعاقد عادة بأسلوب ضمني،وخرق العقد في هذا السياق لا يؤدي إلى عقاب مماثل لعقاب الشخص الذي لم يحترم قاعدة منصوصا عليها في إحدى تشريعات المجتمع،فالعقد في العملية التبليغية إذن هو الشروط التي يتحقق في ظلها أي فعل تبليغي مهما كان شكله" شفهيا كان ومكتوب،داخليا كان وحوارا تعدديا "[3]

[1] يوسف مرزوق.فن الكتابة للإذاعة و التليفزيون.ص69.
[2] محمد شومان.تحليل الخطاب الإعلامي.ط1. لبنان.الدار المصرية اللبنانية.2007.ص98.
[3] محمد شومان. تحليل الخطاب الإعلامي.ص99

❖ **المكونـــــات الداخلـــــــية والخـــارجية للعقـــد التبليغي**:

1- المعطيات الداخلية:يشير شار ودوCHAROUDOUإلى أنها معطيات خطابية بحتة، تمكننا من الإجابة عن السؤال:كيف القول؟Comment dire إنّها معطيات التحليل إلى سلوكيات الأطراف أثناء التبادل الكلامي،وإلى أساليبهم في الحديث وأدوارهم أثناء الكلام والأشكال اللغوية وغير اللغوية (الأيقونة) التي يستعملونها، وفق للعوائق المقامة المفروضة عليهم.

هذه المعطيات تتوزع على ثلاثة فضاءات للسلوكيات اللغوية:

فضاء الكلام:هو الفضاء الذي يتعين فيه على المتكلم أن يحل مشكل"أحذ الكلمة"أنّه مجبر على تبرير أخذ الكلمة باسم من الأسماء وفرض نفسه كمتكلم،وتحديد هوية المخاطب أو الشخص الذي يوجه له الكلام،فهو يعمل على احتواء حقه في التبليغ.

فضاء العلاقة:أثناء بناء المتكلم لهوية مخاطبه،يرسى بمعيته علاقات القوة والتحالف والإقصاء والاحتواء التواطؤ.

فضاء الموضوع:وهو الفضاء الذي تعالج و تنظم فيه ميادين المعرفة،وأغراض التبادل،سواء أكانت محددة بتضمنها في عوائق المقام بإدراج المشاركين في الخطاب لها،فهو مطالب من جهة باتخاذ موقف إزاء الموضوع الذي فرضه العقد"بقبوله أو رفضه وباقتراح موضوع آخر بدله"أيّ باختياره لنمط التدخل"التوجيه أو الإعادة ،أو الاستمرار..." أم باختيار الموضوع انطلاقا من نمط تنظيمي وخطابي محدد"وصفي أو سردي أو حجاجي"، وهذا كله بإتباع التعليمات التي فرضتها عوائق المقام.[1]

2-المعطيات الخارجية:هي المعطيات التي تتحكم في التنظيم السلوكي،وهذا في ميدان ممارسة اجتماعية معينة،وللمتخاطبين الذين يتفاعلون داخل هذا الميدان،ثوابت تميز تبادلاتهم التي تستقر في فترة ما أثناء إرساء تلك الممارسة،وتدعم هذا التنظيم وهذه الثوابت،خطابات للتمثيل يضفي عليها قيما،وهو ما يحدد الإطار التعاقدي الذي يضفي معاني

[1] المرجع نفسه.ص100

على الأفعال التبليغية،وهذه المعطيات التي تشكل شروطا،يجمعها شار ودو في أربعة مجموعات:

شروط الغاية:وهي الشروط التي تسير بالفعل ألتبليغي نحو غاية وهدف ما،إنّ الغاية تتحدد انطلاقا من المعنى الذي يتأسس عليه التبادل يعرض شار ودو غايات أربعة يمكن أن تتداخل أحيانا،في التبادل:

1-**الغاية الجعلية:**وهي تكمن في محاولة المتكلم حمل المستمع أو المخاطب على فعل أي تصرف بأسلوب معينfaire faire.

2- **غاية الإخبار**:في هذه الغاية، تفرض وسائل الإعلام على نفسها الموضع بأسلوب معين تجاه الزمان و المكان، وهي بذلك تتصور عدم معرفة الآخر للخبر FAIRE SAVOIR .

3-**الغاية الإقناعية:**وهي محاولة حمل الآخر على الاعتقاد بأن ما قيل هو الحقيقة.

4- **الغاية الإغرائية:**وهي حمل الآخر على التأثير عاطفيا في الغير.[1]

شروط هوية الأطراف:إنّ هوية الأطراف المجندة في التبادل الكلامي، تتحدد بالإجابة عن الأسئلة الآتية:من يتبادل الكلام مع من؟من يكلم من؟أو من هو الذي يوجه إليه الكلام؟ إنّها تتحدد بتداخل مجموعة من الصفات الشخصية كالسن و الجنس والعرق...أوصفات تكشف عن المرتبة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية وصفات عن الجانب النفسي الذي يتصوره أطراف التبادل(غير أننا لابد نحصر هذه الصفات أو بعضها في الفعل ألتبليغي ،انطلاقا من عنصر الإفادة،انطلاقا من عنصر الإفادة،ويمكن أن نتعرف على الصحفي أثناء إجرائه مقابلة وهو يختلف عن تواجد هذا الصحفي) .[2]

[1] محمد شومان.تحليل الخطاب الإعلامي.ص101.
[2] محمد شومان. تحليل الخطاب الإعلامي.ص102

أنية الإنتاج:يكمن دور الصحفي في نقل الخبر،ومحتوى هذا الخبر هو أحداث موجودة مسبقا،وهو ما يجعلنا نقول إن هذه الآنية لا يمكن أن تكون مبتكرة للحدث أو للمعرفة فهي باحثة عن الخبر وناقلة له،هذه الوظيفة تعتريها ثلاثة أنواع من الصعوبات:

1- **صعوبات ترتبط بالكم:**وهي ذلك الكم المهم الذي يمكن أن يشكل الخبر،وهي تعرض على الصحفي،لأسباب لها علاقة بمعوقات الزّمان و المكان،أن لا يعرضها كلها،وهو الأمر الذي يدفعه إلى الاختيار انطلاقا من بعض المعايير التي يضعها لنفسه.

2- **صعوبات ترتبط بالنوعية:**وهي ترتبط بمصدر الخبر،وفي هذا الإطار يلجأ الصحفي إلى مصادر مختلفة الوكالات المبعوثين،مخبرين من كل نوع،وسائل الإعلام الأخرى.

أنية التلقـــــــي:يكمن دور هذه الآنية التي يجسدها القارئ ،أو المشاهد و المستمع في الاطلاع على الأخبار التي تقدم للقارئ و يؤولها طبقا لحاجات معرفته أو أفعاله.

شرط المنـــاسبـــة:يتحدد هذا الشرط، انطلاقا من الإجابة على السؤال:ما هو الغرض من الحديث في هذا التبادل؟وهو ما يتطابق مع عالم الخطاب المسيطر، والذي يشكل محور التبادل، إنّه نوع من الغرض العام الذي قد تندرج فيه بعض الأغراض الجزئية، يعترف به أطراف التبليغ منذ البداية حتى لا يجدوا أنفسهم مبعدين عن المناسبة.

شـــــرط التنظـــيم:ويتحدد انطلاقا من الإجابة على الأسئلة الآتية:ما هو المحيط الذي يندرج فيه الفعل التبليغي؟ في أيّ مكان يتواجد المتخاطبون؟ ما هي قناة البث المستعملة؟

وهو يشكل الظروف المادية و المكانية الذي يجري فيها التبادل،فهو أقل ظهورا وانتظاما،فيظهر أحيانا على شكل تركيب مشهدي موضوع بأسلوب استراتيجي،مثلما هو الحال في وسائل الإعلام السمعية.[1]

[1] المرجع نفسه.ص103.

❖ **التنـــــظيم فــي الصحـــــافة المكتوبـــــة:**

إن الصحافة هي أساسا مساحة للنسخ فهي مكونة من الكلمات و الرسوم و الرسوم البيانية و الصور تتواجد كلها على ورق، فهي بذلك تدرج هذه الوسيلة الإعلامية في عالم المكتوب الذي يتميز بعنصر البعدية بين الشخص الذي يكتب و بين القارئ بسبب غياب أبنية البث وأبنية التلقي،بعضها عن بعض،وبنشاط تصوري لأدراك العالم بين الآنيتين، وينبثق عنه منطلقان متباعدان للإنتاج للفهم،وبمسار بصري متعدد التوجيه بحيث يمكث المكتوب على حاله ويصير أثرا يمكن العودة إليه:إنّ الذي يكتب،يمتلك القدرة على المحو و التصحيح،والذي يقرأ بقدر على التذكير وإعادة تركيب القراءة.

إنّ الغياب المادي بين إنبات التبادل في الصحافة المكتوبة يجعلها واسطة إعلامية تعجز عن مطابقة زمن الحدث مع زمن الكتابة وزمن إنتاج الخبر وزمن القراءة،فهناك زمن وضع المنتوج،وزمن نقل الصحيفة من مكان إلى آخر،وزمن للقراءة،ثم تتابع لمجموعة من الأزمنة ينتج عنه اختلال بين فترة بروز الحدث وبين الفترة التي يتعرف فيها القارئ عليه.

إنّ المكتوب يلعب دور إقامة الحجة لإبراز الحقيقة، وهو ما يخالف المسموع الذي يتميز بعدم قابلية للتجزئة،وبقصر مدة وروده،إنّ هذه الخصائص المميزة للنظام في الصحافة،تجعل منها وسيلة إعلامية فائقة الفاعلية في تحليل التعليقات و الأعمدة و الأخبار والتأملات،وكلما من شأنه أن يعمق من مدلول الخبر عن طريق إبراز أبعاده ومكوناته،و التساؤل عن انعكاسات ذلك على الأحداث وهي فاعلة أيضا في إثارة نشاط فك الترميز،وجعل الأشياء معقولة في أركان مثل:الأحداث و الملفات وأخبار صفحات الشؤون العامة اليومية،وفي العناوين و الشعارات الإشهارية.[1]

عقـــــد القــراءة:إنّ القراءة، بمفهومها الإجرائي(نظرية القراءة)،تتوقف على قابلية القارئ للاندماج في الخطاب،وهذا ينطبق على القارئ في سياقنا هذا،إنّه يقبل الاندماج في النص،ويصير بذلك هيئة نشيطة ،إذ إنّ قراءته تلك تختلف حركية عبر الصفحات التي تبدو في البداية مجرد مساحة مقسمة ولعبة من المتغيرات التيبوغرافية،إنّه يدرج نفسه في منطق

[1] عواطف عبد الرحمان. الصحافة العربية في الجزائر.د ط.الجزائر للمؤسسة الوطنية للكتاب.1985.ص102.

مؤسساتي و سياسي وإيديولوجي يتميز به عقد القراءة.عنوان الجريدة ثري بتلميحات لها علاقة بتاريخه و بمكانته في المشهد الإعلامي والسياسي،هذا العامل نجده أيضا وبأسلوب آخر في عناوين الصحف والجرائد الجهوية والمحلية،إنّ القارئ هو المحور الرئيسي في العملية التي تقتضي تنظيم الأخبار والمعارف في الصحيفة.[1]

الغايات المتنـــاقضة للعقــد التبليغي الإعلامي: إنّ أيّ عقد تبليغي لا يحمل الصحفي على الالتزام الكلي بالعوائق المختلفة التي حددت سالفا،إنّ التزامه ذلك يتوقف عندما يختار و ينجز مشروعه الكلامي الشخصي باختياره نمط العبارات التي يراها مناسبة لإنجازه، فإلزامية العقد ألتبليغي إذن، في هذا الإطار نسبية فهو يتكامل مع المشروع الكلامي، وهذا ما يجعل "أي فعل تبليغي فعلا حرا، ولكنها حرية تحت الرقابة، وعليه يمكن القول غنّ تحليل الكيفيات التي تسير عليها الخطابات الاجتماعية هو محاولة في مرحلة أولى لوصف العوائق المقامية و الخطابية للتعاقدات التبليغية التي تندرج ضمنها، وفي مرحلة ثانية يأتي وصف الإستراتيجيات التي تظهر بصفة متكررة في ظل هذه الحقول التعاقدية،هذا هو الشرط الوحيد الذي يسمح لنا بدراسة خصوصيات النص الإعلامي عموما والصحافي المكتوب بصفة خاصة،إنها(خصوصيات النص) تتجرد من إنتاج فعلي للمعنى إذا أفرغت من المضامين الإلزامية التي تندرج فيها.[2]على أنّه ينبغي أن نشير إلى قضية بالغة الأهمية ترتبط بالغايات التي تتجاذب العقد ألتبليغي، والتي تخلق بينها تواترا تنعكس آثاره على النمط الديمقراطي للإعلام، الذي يقتضي أنّ لكل المواطنين الحق في الوصول إلى الخبر،إلا أنّ هؤلاء لا تتوفر لديهم نفس الشروط لذلك، إنّ الخبر، لكي يتوفر على المصداقية،ينبغي أن تتجرد مصادره من كل ما من شأنه إضفاء الشك عليها،وهو أمر صعب المنال، إضافة إلى هذا لا يمكن لوسائل الإعلام أن تعطي الكلمة للجميع، وأنّ تنقل كلام كل هؤلاء،إذ يستحيل إدراجه في ظل تمشهد درامي، بسبب عوائق الزمان و المكان، وهذا يعتبر خرقا للقاعدة القائلة بأنّ الإعلام يجب ان يكون أكثر مصداقية ممكنة مع حفاظه على جذب أكبر عدد ممكن من المتلقين، وهذا يجرنا إلى القول مقصديه العقد ألتبليغي تتحدد بتحقيق غايتين

[1] عواطف عبد الرحمان.الصحافة العربية في الجزائر.ص103.
[2] المرجع نفسه.ص104.

متناقضتين:غاية الإخبار التي تستجيب لمنطق السوق :إغواء اكبر عدد ممكن من الأشخاص للتمكن من العيش في ظل المنافسة،ومنطق أخلاقي: الإغواء في سبيل التربية.ومن بين الأمور التي تتجلى فيها هاتان الغايتان العقد ألتبليغي ألإشهاري الذي نجد فيه غاية الإخبار عن المنتوج وصفاته، وغاية إغواء أكبر عدد ممكن من الأشخاص لاقتنائه،إلا أنّه في هذا النوع من العقد تطغي الغاية الأخيرة، ويصير الإغواء هو القاعدة المشكلة له.[1]

- **غاية الإخبار:** إنّ الهدف منها هو أن تقدم للقارئ كل ما حدث وما يحدث وما هو بصدد الحدوث في عالم الحياة الاجتماعية، في نفس الفضاء،أو مغاير، ويتحقق ذلك بنمطين من النشاط اللغوي:

الوصف: عن طريق نقل المعطيات كما هي موجودة في العالم.

الشرح: وهو تنوير متلقي الخبر بأسباب ظهور تلك المعطيات نتائجها، في الحالتين، يطرح مشكل الحقيقة، ليس في المعطيات ذاتها، إنّما في أساليب نقلها.

وهذا الإشكال يجعل الوسيلة الإعلامية تتموضع بالنسبة لعنصري الزمان و المكان، فالبنسبة للزمان،هي تسعى إلى الإجابة عن السؤال:ماذا يحدث في هذه الوقت بالذات؟ و بالنسبة للمكان، هي مدعوة إلى نقل الأحداث من أماكن معينة من العالم، سواء أكانت قريبة من المتلقي أم بعيدة عنه، وهذا البعد هو الذي جعل هذه الوسيلة الإعلامية تتوفر على مجموعة من الوسائل لمعرفة تلك الأحداث.

وتعد الصورة أفضلها لتأدية"الحقيقة"،إضافة إلى شبكة الوكالات و المبعوثين الخواص، ومختلف المؤسسات و المجموعات الاقتصادية وشهود الأحداث.[2]

غاية الإغراء: إنّ الأبنية الإنتاجية موجودة في وضع تنافسي،يجعلها تدفع بالملتقى المجهول، غالبا التي تبني محتويات الخبر أو الرسالة ،مع علمها أنه غير سلبي و لا يمكن احتواؤه بسهولة ،و هذه العملية تفرض عليها صياغة مجموعة خاصة من الاستراتيجيات

[1] المرجع نفسه.ص104.
[2] عواطف عبد الرحمن. الصحافة العربية في الجزائر.ص105.

للوصول إلى الهدف ،بإثارة الملتقى باللعب على مشاعره و على بعض أحاسيسه المكبوتة، و كل ما هو مناقض لما هو معقول و موافق للغاية الإخبارية والعقد ألتبليغي الإعلامي يتجاذبه عائقان، عائق مبني على تجنب التمشهد الإعلامي، وعائق مبني على مجموعة من الاستراتجيات المبنية بدورها على خصوصية ذلك التمشهد.[1]

❖ **مكونات التنظيم التلّفظي للصحافة المكتوبة:**

من العناصر التي تساهم في بناء الإطار ألتلّفظي للخطاب المكتوب وهو ما يتمثل في كيفية اندراج خطاب المتلفظين في الملفوظ وهي:

1- **تعدد الأصوات:** تشكل هذه الظاهرة نمطا عاما في الحديث، والمعروف إنّ لكل قاعدة شّواذا، والشّاذ في هذه الظاهرة هو الكلام غير المباشر أو لنقل الكلام المنقول، والمقصود هنا أنّ اقتران الفاعل المتكلم بالمتحدث لا يتم في مثل هذه الأنواع من الخطابات،مثل ذلك:" يجتمع اليوم مجلس الوزراء {...} ومن المرتقب أن يكون قانون المالية 2003 الطبق الرئيسي في الاجتماع . فقد أكدت مصادر مطلعة في رئاسة الجمهورية للشّروق اليومي أنّ قانون المالية هو الموضوع الوحيد المسطّر في جدول الأعمال، غير أنّ بعض المعلومات أفادت أنّه سيتّم التطرّق لمسألة البلديات العالقة {...} إذ تؤكد هذه المصادر أنّ مجلس الوزراء سيقوم بحل هذه المجالس...(الشّروق اليومي).[2]

الملاحظ في هذا المثال أنّ الصّحفي "الشّروق اليومي" قد تبرأ من الأقوال التي هي محل سجال ونقاش بين مختلف الأطراف الفاعلة في السّلطة و المعارضة، إذ يستند القول الأول إلى "المصادر المطلعة من رئاسة الجمهورية" وهو مصدر معروف ومحدد، يمكن العودة إليه إذا اقتضت الحاجة إلى ذلك. أما المصدر الثاني، وهو مصدر معارض،إذا حكمنا على مضمونه، ومصدر مجهول، فإنّ الصّحفي،وإن كان قد أقحم نفسه بطريقة غير مباشرة في القول،إلاّ أن تبرؤه يبدو واضحا وجليا باستعراضه للرأيين المعارضين و المسندين للمتحدّثين مختلفين فلا يمكن في أيّ حال من الأحوال إسناد مضامين القولين إلى الصّحفي

[1] المرجع نفسه.ص105.

[2] عمر بلخير. الخطاب الصحافي المكتوب. د ط، الجزائر:دار الحكمة والنشر، 2009،ص81.

فهذا الأخير لم يلعب إلا دور رجل الإعلام الناقل الأخبار،إذا حللنا هذا القول وجدنا أنّه ينقسم إلى :

1- حديث الصّحفي : وهو الموقف الوحيد الذي يتبنّى فيه الصحفي الأقوال الصادرة عنه، وهو:" يجتمع اليوم مجلس الوزراء...."

2- حديث المصادر المطّلعة في رئاسة الجمهورية.

3- حديث"بعض المعلومات".

نلاحظ في الحديثين الأخيرين أنّ المتكلم ليس هو نفسه المتحدث وهنا يتجلّى، بوضوح، مفهوم تعدّد التبليغ، إذ تتدافع أقوال عديدة ومتزامنة وأحيانا متضاربة،في نص واحد.[1]

2- عنوان الجريدة: تعدّ الصحيفة عن طريق عنوانها، صوتا من الأصوات التي تتدخّل في تأدية العملية التبلغية، الدّليل على ذلك أثناء استعراض العناوين الصحفية تقول:صرّحت " الخبر.." أو قالت " اليوم...أو أكّدت "Le Matin" إلى آخره ،إذ تعد الصّحيفة ، التي تشكل نظرة خاصّة و الفلسفة متميّزة عن باقي الصّحف الأخرى، المتلفظ الأوّل للخبر، ويعتبر إمضاؤها حاجبا لباقي الإمضاءات الأخرى،على اعتبار أننا نتحدّث عن "إيراد الصّحيفة لخبر معيّن"، وليس إيراد الصحفي له،فالمخيلة الشعبية تعتبر العنوان هو المتلفظ الرئيسي، ماعدا ذلك من الأصوات كالصحفي و الأشخاص و الهيئات الخارجية، ما هي إلاّ أصوات مساعدة، فالعنوان هو الذي يحمّل الصحيفة مسؤولية ما يقال باسمها من خطابات، أنّه بمجموعة من الدلالات الإيحائية منها التي تحيل إلى منطقة ما La Dépêche De Kabylieأو« Le Quotidien d'Oran" ومنها ما يحيل إلى الزمن"اليوم" و Le Soir D

[1] عمر بلخير. الخطاب الصحافي المكتوب.ص82.

Algérie و"المساء" وتختفي الدلالة ولا يبقى منها إلا ما يحيل على تاريخه و تصوره للعالم و الخطابات التي تصدر عنه.[1]

وللعنوان، أيضا وظيفة تعيينية، تعمل على الإشارة إلى الخبر عن طريق تنصيب نفسه كملاحظ كفء، وهو بذلك يعتبر نفسه العين التي يلاحظ بها، ما أنتجه هو نفسه وما أنتجه مختلف المتدخّلين في الفضاء الذي يسيطر عليه،إنّه بذلك يضمن انسجام الخطابات المتداخلة و المتدخّلة في الصحيفة.[2]

3- **أصحاب المقالات**: إنّ من يتصفّح جريدة ،يلاحظ إيراد أسماء أعلام أعلى المقال أو في أسفله،تشكل هذه الأسماء إمضاءات المسؤولين عن كتابة المقال، وهي تتمّيز عن الأسماء الأخرى التي قد ترد في حيّز معين من المقال، فالصحيفة هي حيّزا على تسمح لعدد محدود من المتلفظين بإظهار هوياتهم.

إنّ جلّ المقالات التي تصدر في الصحف الوطنية،إن لم نقل كلّها،مقالات ممضاة من قبل أصحابها، ولا نستثني في ذلك المختصرات، ويلعب الإمضاء دورا تقويمياّ بالنسبة للصّحافي، خاصة إذا كان راتب هذا الأخير غير كاف لسد حاجته، فغياب الإمضاء يعتبر تغييبا للهويّة لحساب الوظيفة، و الصّحفي في هذا الميدان يعتبر غياب الإمضاء بمثابة عقوبة له.وهو ما وجد فعلا في الثمانينات وبداية التسعينات في الجزائر،حيث كان يحكم أحيانا على الصحفي بعقوبة عدم إمضاء مقالاته، ويلعب الإمضاء أحيانا دورا في الإعلاء من شأن الصحفي، وهو ما يجعل مقالاته تشكل مرجعية مهمة لكل من أراد التأكد من صحة حيثيات الأخبار ومن بين من يكتب في الصحيفة، إلى جانب الصحفي، هناك القراء الذين يشاركون بطريقتهم في الخطاب، ويتجلى ذلك في بريد القراء الذي يعتبر ركنا مهما جدا في إثراء الحوار أثناء وجود أحداث ذات أهمية في المجتمع، فقد رأينا صحيفة"Le Matin" مثلا، تفتح صفحاتها في العديد من المناسبات الهامة من تاريخ الجزائر المعاصرة، لما يصدر عن الدولة من قوانين مثل" قانون تعميم استعمال اللغة العربية" أو تشكيل هيئات

[1] المرجع نفسه.ص83.
[2] المرجع نفسه.ص82.

لتدارس قضايا اجتماعية و تربوية" إنشاء لجنة إصلاح المنظومة التربوية"أو أثناء تعرض الصحافيين لمضايقات السلطة و العدالة،أو لمحاولات الاغتيال...[1]

4- **المتلفظون العرضيين:** هناك أخيرا. الذين يتدخلون عرضيّا أو بالصدفة في الخطاب الصّحفي، وتشير إلى ذلك بعض العلامات التيبوغرافية كإمالة للخطّ أو الأقواس، يستعان بهذه الأقوال لجعل أقوال الصّحفي أكثر مصداقية،وهي غالبا أقوال لاختصاصيين أو شهود على حدث ما ،أو شخصيات سياسية أو اجتماعية، تضفي على أقوال الصحفي طابع الموضوعية و تجعله يحتمي وراء تلك الأقوال من أيّة مضايقة يمكن أن نمثّل لمختلف المتدخلين في بناء الخطاب الصحفي بالشكل التالي:[2]

1- عنوان الجريدة.

2- أصحاب المقالات.

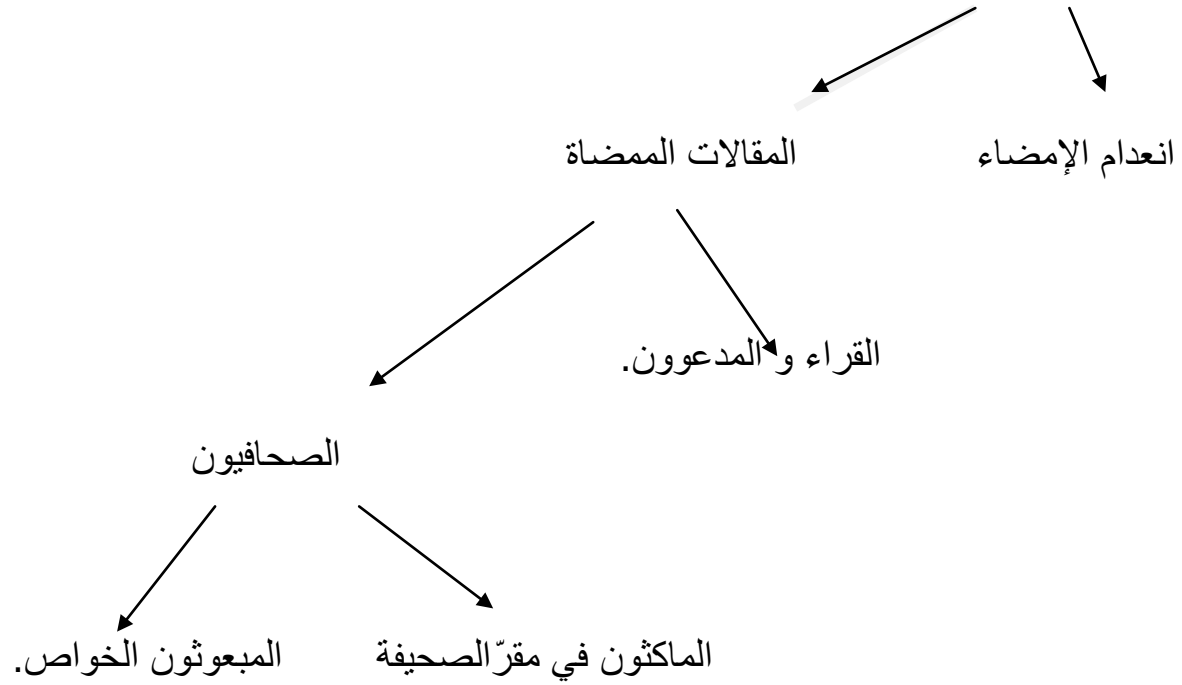

3- الممثلون الاجتماعيون المذكورون.

[1] عمر بلخير الخطاب الصحافي المكتوب.ص83.
[2] المرجع نفسه.ص83.

يلاحظ القارئ هنا،أنّ عنوان الجريدة يلعب دور التلفظ الجامع، و المتكلّم الجامع" وهو الذي يمثّل كلّ المتلفظين و المتكلمين" باعتباره المسؤول الأول عن كل الأقوال الصادرة عن مختلف المتلفظين المذكورين أعلاه.[1]

5- التنظيم: إنّ مفهوم التنظيم في الخطاب الصحفي و الإعلامي، يكتسي أهمية بالغة،إذ هو المفهوم الذي تتمحور حوله العديد من الوسائل الإجرائية و التحليلية، ويضفي طابعا خاصّا ومميزا على هذا الخطاب، الأمر الذي يؤكد لنا ضرورة تناوله و تحليله بالكيفية التي تجعله يتميّز عن الخطابات الأخرى.j.F.Tetu.M.Mouillaud " ليس أجهزة تكنولوجية ذات طبيعة مادية فقط، إنّه لا يشكّل الركيزة الجامدة للقول،بل هو الموقع الذي يتشكّل من خلاله القول".

إنّ التنظيم في وسائل الاتصال لا يلعب دور السياق، إذ يمكن أن ينفصل القول عن سياقه، ويمكن للأول أن يندرج ضمن سياقات عديدة، و يضفي السياق على القول أحد متغيرات المعنى ، أما الموقع، فهم يلعب دور المشكل أو القالب، الذي تتشكّل فيه الأقوال" فلا يمكن فصل العنوان عن الكتابة، وعن الغلاف، الذي يحتوي ،زمنيا، الكتاب، وعن الصفحة ذات الأعمدة للصحيفة".

إنّ تجليات التنظيم في الصحافة المكتوبة، تظهر في العديد من الظواهر، والظاهرة الأكثر وضوحا هي شكل الجريدة وعنوانها.[2]

6- **عنوان الجريدة:** إنّ العنوان يحيل إلى هويّة الجريدة، ويعكس أحيانا توجهاتهم الإيديولوجية و السياسية، وليس هذا فقط، بل أحيانا يحيل إلى الفترة التي يتلقى فيها القارئ الخبر، ونظرة سريعة إلى بعض عناوين الصّحف الجزائرية، توحي لنا ببعض خصائص العنوان.

[1] عمر بلخير. الخطاب الصحافي المكتوب.ص84.
[2] المرجع نفسه.ص84.

-Le Matin مثلا،يحيل إلى الفترة الصباحية التي يحصل فيها القارئ على أخبار الأمس، والمثير في هذه الصحيفة الناطقة باللغة الفرنسية، إنّه بسبب الانتشار الواسع لمقروئيتها في الولايات المشكلة لمنطقة القبائل،أضيف إلى العنوان مقابل بالأمازيغية، مكتوب بخط التي فيناغ. وإذا نظرنا إلى لون العنوان، وجدناه يشير إلى الرّمز لإيديولوجية الصحافيين المؤسسين للصّحيفة،إذ إنّ المعروف في هذا الإطار أنّ هؤلاء كانوا يشتغلون في جريدةAlger Républicain التابعة للحزب الشّيوعي الجزائري سابقا.

-المساء و"Le Soir D Algérie" جريدتان، الأولى حكومية و الثانية حرّة كانتا تصدران مساءا إلى جانب جريدة"Horizons" الحكومة، إلا أنّ« Le SOIR D Algérie" قد فقدت في الأشهر و السنوات طابعها المسائي، وصارت على غرار جلّ اليوميات الجزائرية.[1]

7- **الأدوار وعلاقاتها بالمكان**: نتناول في هذا البحث، أحد الأنماط المكونة لتنظيم الخطاب الإعلامي، وهو الأدوات وقبل ذلك ارتأينا أن نتناول مفهوم الدور من الناحية التداولية، التي تحاول أن تضع المتخاطبين،كلا في مكانه وفق ما تقتضيه العملية التبليغية و السياق. والتداولية برفضها التصور الذي يحصر وظيفة الخطاب في كونه أداة لنقل المعلومات كانت قد قدمت تصورا جديدا مبنيا على مجموعة من العلاقات، هذه العلاقات مستمدة مفهومي النسق القانوني و المسرح، فاللغة في هذا الإطار تحتوي على زمرة من العلاقات الإنسانية، تجعلها تنتقل بسهولة من الوضع القانوني إلى الدور، ومجموعة من الأدوار يختار منها المتكلم ما يناسبه ويعرضه على المتلقي، وهو ما يشكل إعادة اعتبار للفكرة القديمة التي مفادها أنّ الحياة هي بمثابة مسرح يختار فيها كل دوره المناسب.إن المتكلم يعلن عن وضعه وعن دوره المنبثق عنه وعن الإستراتيجية التي تنتج حيال ذلك في لعبة التأثيرات المتبادلة فإذا كان دور المعلم في أية منظومة اجتماعية،هو إعطاء معلومات وهذا يجرنا إلى الحديث عن الأفعال الكلامية التي تتحقق أصلا بتوفر ذلك النسق القانوني الاجتماعي الذي يجري فيه الحديث، وقد أفاض التداوليين في هذه الظاهرة، بإقرارهم الحتمية الاجتماعية التي تنظم عليها العلاقات التواصلية إذ يصعب على أي شخص غير

[1] المرجع نفسه.ص84.

مفوض اجتماعيا و قانونيا"أن يتلفظ بعبارة"فُتحت الجلسة" في المحكمة، وهذا التفويض" يشمل أفعالا كلامية و بالتالي اجتماعية، تسهم في تحقيق العديد من الأقوال، فلا يحقق مثلا لأي أن ينصب نفسه آمرا ويتلفظ بالصيغ و العبارات الدالة على الأمر، في غياب مجموعة من الشروط تسمح له بذلك، مثل قدرته على القيام بفعل الأمر، وقابلية المتلقي أن يكون مأمورا وتوفر الشروط القانونية و الاجتماعية التي سيحقق بها هذا الفعل.[1]

8- **عقد القراءة:** تنتمي هذه الظاهرة إلى عنصر العقد التبليغي ، وهي في الوقت ذاته، تشكل إحدى مكونات التنظيم، أو لنقل إحدى الظواهر التي يتجلى فيها التنظيم، وقد كان حديثنا عن عنوان الجريدة،وإن كان يدخل عموما ضمن تحديدنا لمكونات التنظيم، متضمنا أساس في عقد القراءة، ونضيف إلى هذا العنصر(العنوان)، عنصرا آخر لا يقل أهمية وهو يبين لنا بوضوح الكيفية التي يتجلى بها عقد القراءة أنّه اختيار الخبر.[2]

9-**اختيار الخبر و وتنظيمه:** إن ما يميّز النص الصحفي المكتوب ، عن غالبية النصوص، هو تعدد مداخله وتعدد مستويات قراءاته، إنّ العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال،لمعرفة المدة الزمنية التي يستغرقها القارئ في قراءة جريدته اليومية، وصلت إلي نتيجة مفادها أن الشخص لا يتجاوز عشر دقائق يوميا عند تصفحه للجريدة، ولكي نتمكن من تفسير هذه الظاهرة، نعمل على تحليل ظاهرتين، يعتبرهما المتخصصون من أحدث ما وصلت إليه تقنيات عرض الخبر الصحفي ، وهما الأركان و المجموعات التحريرية.

وفي إطار حديثنا عن هذين العنصرين، نورد أمثلة من الصحافة الجزائرية تبين فيها الكيفية التي توظف بها هذه الصحافة تلك التقنيات.[3]

[1] عمر بلخير. الخطاب الصحافي المكتوب.ص85.
[2] المرجع نفسه.ص86.
[3] المرجع نفسه.ص87.

10- **التقسيم:** إنّ الحديث عن التقسيم هو حديث عن بنية النص الصحفي، وبالتالي ما المقصود بالبنية في هذا الإطار؟ إنّ لكل هيئة تحرير أسلوبها في إعطاء الشكل النهائي تجريدها، هذا الشكل يمثل هوية هذه الأخيرة وواجهتها.

إنّ تمحور الأشكال و الأركان يعكس شخصية الجريدة، ويحدّد ت.هيرمانT .HERMANN و ج.ليوغران j.LUGRIN وظيفة الركن في ترتيب الأفكار لتسهيل الوصول إليها، وإنّ هذا التحديد، وإن كان جامعا، إلا أنّه لا يمكن إن نكتفي به لتحديد الوظائف المركزية للركن. انطلاقا من هذه الملاحظة، حدد الباحثان السابقان أربع وظائف للأركان تعتبر مركزية في عملية بَنينَة النص و الخبر للصحافيين:

الوظيفة الأولى: هي أنّها توفر نوعا من الاستقرار للجريدة، يجعل القارئ يستأنس بها، وهي بذلك تشكل قالبا مستقرا، نسبيا تفرغ فيه الأخبار و المعلومات مهما اختلفت وتباينت. وهذا الاستقرار تفرضه نظرة الصحافيين المشكلين للجريدة، إلى العالم وإلى المجتمع، ورغبتهم في إشراك القارئ في النقاش حول ما يجري في المجتمع من أحداث،[1]

الوظيفة الثانية: للركنين تتمثل في تصنيف الأخبار الذي يتوقف على نظرة خاصة للعالم، فالأسلوب الذي تعرض به الأخبار الدينية يختلف من جريدة إلى أخرى، حسب نظرة كل منها إلى الظاهرة الدينية، نفس الظاهرة نلاحظها في عرض الصفحات الثقافية والاجتماعية، وهذا يستجيب لميول القارئ وتوجهاته الفكرية الاجتماعية.

يذهب شارودو CHAROUDOU في هذا الاتجاه، في حديثه عن الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية، فيقول:" إنّه يتعين على الصفحات و الأركان أن تتوافق في الوقت نفسه مع أكبر المجموعات الفكرية للرأي العام". ويشكل هذا التنظيم بانتظام "الفضاء العام" للتبليغ و التواصل، ولا أدل على ذلك من أفراد العديد من الصحف الجزائرية على الخصوص ركنا " لبريد القراء" أو قراءتنا في بعض الصحف لعبارات مثل: العديد من

[1] المرجع نفسه. ص87.

القراء هاتفون، أو اتصلوا بنا، ليتعاطفوا معنا في قضية ما،أو للإدلاء بآرائهم لنا حول قضية من القضايا.

الوظيفة الثالثة: للركنين، والتي تتمثل في التسلسل التدريجي للخبر، في تتكفل بتوزيع الأركان و الصفحات توزيعا تسلسليا يخضع لدرجة أهمية كل ركن، وهو ما يجعل العناوين المدرجة في الصفحة الأولى من الجرائد تأخذ حصة الأسد في المعالجة داخل صفحات الجريدة، ما هو معروف أنّ الأخبار لا تصل إلى الجريدة بأسلوب منطقي و متسلسل.إنّها نتاج لتتابع الأحداث، التي لا يمكن، في الأغلب التنبؤ بها.

إلا أنّ هذه القاعدة لا يمكن لها أن تكون مطلقة لأننا لو تصفحنا الجرائد الإخبارية لوجدنا أنّ العنصر الجغرافي يلعب دورا هاما في تجانس الأخبار، وهو ما يخلق أركانا فارة ومنسجمة مثل: أركان الأخبار الوطنية و الجهوية والعالمية.[1]

الوظيفة الرابعة: هي الأخيرة، فهي التي تجعل التقسيم يشكل إحدى الوسائل لتشكيل هوية خاصة بالجريدة. إنّ اجتماع الوظائف الثلاثة هو الذي يضفي عنصر الهوية على الجريدة، وهذا تؤكده بعض المعطيات التي تميّز كل جريدة عن الأخرى،كالخطوط المستخدمة، وطريقة عرض الصور و الأشكال و الرسوم، وعدد الصفحات، وهذا العنصر قد يفرضه منطق السوق.

11- **المجموعات التحريرية:** في الحقيقة،هناك نوعان من المجموعة التحريرية:النص المتعدد، والبنية العليا.

و المجموعة التحريرية:" إنّه إقامة لمستوى وسيط في بنينة النصوص الصحافية، يقع بين الجريدة و المقال".

إنّ ضرورة وجود هذه المجموعات تعود إلى الحاجة التي تنظم الخبر باختلاف عناصره، الأمر الذي سييسر الوصول إليه، ولا بد في هذا الإطار من تحديد بعض المصطلحات التي استخدمت أصلا في النقد الأدبي، وقد استعيرت وأعيدت صياغتها في

[1] عمر بلخير. الخطاب الصحافي المكتوب. ص90.

الدراسات الإعلامية، فهناك مصطلحا: المناص و النص المحيط وقد استخدمهما جرار جينية JIRAL JUNUT لأول مرة،ف.فرند سنF.FRAND SAN أول من وظف المصطلحين في تحليل النصوص الإعلامية في كتابه المشهورNews Discours إنّ المناص الصحفي هو مجموعة العناصر التي ترتبط بالمقال، والتي بإمكانها توجيه وتأثير القراءة، بل وإثارتها.[1]

إنّ النص المحيط يضم العناصر الخارجة عن المقال و التي تبدو مؤثرة بل ضرورية لتلقيه.

فالنص الصحفي المحيط يضم الوحدات التحريرية التي تسبق أو تحيط أو تندمج في هيكل النص، ويمكن لهذه العناصر أن تصنف في زمرتين:نص الجريدة المحيط، و نص المقال المحيط.

ويندرج ضمن الأول: عنوان الجريدة، الإشارات إلى الأركان، الفهرس...أما الثاني فنجد فيه العناوين ومداخل المقالات، و الرسومات وتعليقاتها و الهوامش و التنصيص و الإمضاءات و المصادر ورؤوس الحروف...فالمقال يتشكل من قلبه ومن محيطه.[2]

وبعد هذه التعريفات الموجزة، يمكن لنا أن ننتقل إلى تحديد دقيق للمجموعة التحريرية على أنّها:" عنصر اختياري لبنينة الخبر،يقع بين الجريدة باعتبارها العنصر الأعلى لتلك البنية, والمقال،العنصر الأدنى، المستوي الوسيط و الاعتباري و المستوى الأعلى ،الشكل يوضح ذلك:

[1] المرجع نفسه. ص90.
[2] المرجع نفسه.ص 91.

العناصر البنينية:

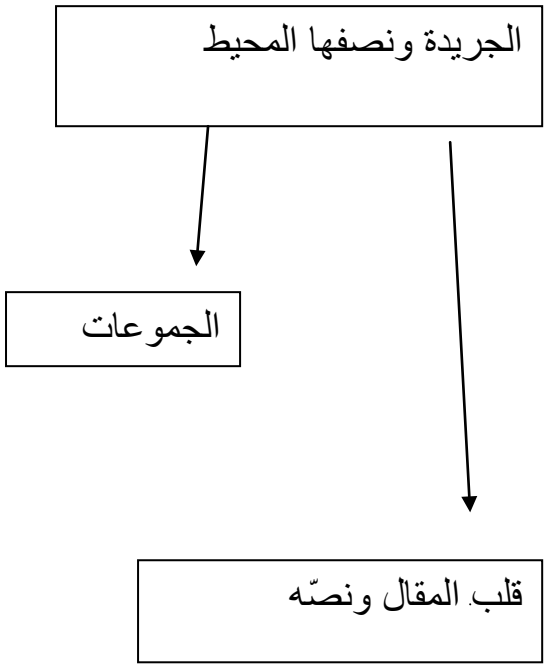

- المستوى الأعلى
- المستوى الوسيط (اختباري)
- المستوى الأدنى

المستويات الثلاثة لبنينة الخبر

وخلاصة القول، نعتبر أن الغاية من بنينة الخبر الصحفي، هي ضمان عملية التلقي كما أريد لها وهذا بالحرص على مراعاة المتلقي في الفعل ألتبليغي يعتبر القارئ محور هذه العملية، وهو ما يجسد بوضوح عقد القراءة.[1]

[1] المرجع نفسه.ص 91.

❖ بطاقة فنيّة لجريدة الشروق:

جريدة الشروق جريدة يومية وطنية تابعة للقطاع الخاص تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام و النشر، أسست في 02نوفمبر 2005، شعارها: «رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب".

بلغ عدد نسخها أكثر من10500000نسخة يوميا إلا أن عدد النسخ يتزايد خاصة في الفترة الأخيرة وبعد الأحداث الرياضية(كرة القدم...) تزايد عدد النسخ إذ وصل إلى مليون ونصف مليون نسخة يوميا، تتكون من 32صفحة تضم الأولى الافتتاحية التي تضم أهم العناوين الرئيسية و الأحداث الهامة في الجريدة، يليها في الصفحات الأخرى بالترتيب: الحدث، الحوار، أصدقاء الغرب، أشغال عمومية، دولي، رأي، أوراق حضارية رياضية، مجتمع، ثقافة، تسلية، مرصد الشروق، تتخلل صفحات الجريدة مساحات معتبرة خاصة بالإعلانات.

ولديها مكتبين جهويين: المكتب الجهوي بوهران، والمكتب الجهوي بقسنطينة، إضافة إلى ذلك هناك مكتب منتشرة عبر الوطن وهي كالتالي: مكتب معسكر، مكتب الشلف، سعيدة، تلمسان، سيدي بلعباس، مكتب تيسمسيلت، مكتب بشار، مكتب النعامة، مكتب تيارت، مكتب البيض، مكتب غليزان، مكتب أدرار.

تملك موقعين الكترونيين:

www.ech-chourouk.com

ihos@each.chourouk.com

تصدر الجريدة عن دار الاستقلال، ويقع مقرها 2شارع فريد زويوش ،القبة ،الجزائر. توزع الشروق عبر كامل التراب الوطني ولديها مراسلين عبر كل الولايات، وحتي خارج الوطن.[1]

إن الدّراسة التطبيقية تدعيما لكل دراسة نظرية وتجسيدا لها، و رغبتا منّي في ملامسة موضوع الدّراسة الموسوم بالأخطاء اللّغوية الشائعة في الخطاب الصحفي المكتوب أي الصحافة المكتوبة وكذا المساهمة للحد من انتشار الأخطاء اللّغوية في الصحافة المكتوبة، كان من الضّروري تحديد مدونة استمد منها تلك الأخطاء وذلك حتي لا يكون عملي اعتباطيّا قوامه التّنظير من أجل التّنظير فحسب أو ضربا من التّخمينات الذّاتية، وتمثلت المدّونة أساس في أعداد من الصحافة المكتوبة.

اقتصرت مدونتي على جمع الأخطاء في وسائل الإعلام المكتوبة فقد، حيث اعتمدت في بحثي على المنهج الوصفي، المنهج التحليلي، والإحصاء، والمقارنة بين الجريدتين الأولى والثانية، وذلك قصد تقريب نتائج البحث ومعرفة الأخطاء الشائعة في جريدة الشروق اليومي الأولى والثانية.

❖ منهجية الدّراسة:

1- المرحلة الإعدادية: كان عليّ المرور بمراحل عديدة لتحديد المدّونة التي أدرسها فكان موضوع البحث يقتضي تحديد المدّونة فتكون مكتوبة وبالتالي كان يجب أن أحصل على أعداد من الصحافة المكتوبة ولذلك لابد الوقوف على عدة خطوات لتكون مدّونتي مناسبة للموضوع الذي أعالجه في هذه الدّراسة التطبيقية.

[1] http://www.echouroukonline.com 08 /04 /2015.18 :30h.

- **انتقاء أعداد من الصحافة المكتوبة:**

قمت باختيار جريدة الشروق لأسباب عدة، كالإقبال الكبير للمثقفين عليها، وحسب دّراسة إمارEMAR[1]الفرنسية فإنّها أكّدت ريادّية جريدة الشّروق في مجال تغلغل الصحافة المكتوبة في المجتمع الجزائري بنسبة عالية لا تقل عن37,5%sمقارنة مع جريدة الخبر التي حلّت في المرتبة الثانية، بفارق شاسع لا يقل عن10نقاط كاملة لصالح(الشّروق اليومي).ورغم تخصّص جريدة الهدّاف في الأخبار الرياضية التي لقيت الكثير من الرّواج والاهتمام في الشارع الجزائري في عام 2009،إلا أنّها لم تنل سوى المرتبة الثالثّة، تقدّر بـ25%متقدمة عن جريدة النّهار التي لم تتحصل سوى على معدل 10,4%،أي بفارق يصل إلى27,3 % بمقارنة مع تغلغل جريدة الشّروق اليومي.[2]

- **الخطوات المنهجية المتبعة في الحصول على الأعداد من الصحافة المكتوبة:**

ـ لغة الجريدة: جريدة صادرة باللّغة العربيّة الفصحى.

ـ جريدة يومية واسعة الانتشار: تصدر يوميّا متوفّرة. ومنتشرة في مناطق عديدة من الوطن و يمكن للقرّاء الحصول عليها بسهولة وبسعر معقول.

ـ موجهة للمثقّفين والمتعلّمين:فمن حيث المستوى التّعليمي لقراء جريدة الشّروق اليومي، فإن الدّراسة التي قدّمتها مؤسسة إمار الفرنسية بيّنت أنّ 63,8%من قرّاء الشّروق اليومي هم أصحاب المستوى العالي، مقابل55%من أصحاب المستوى الثانوي،و51,2%من أصحاب المستوى المتوسط و39,2%من أصحاب المستوى الابتدائي،11,3% بدون مستوى،وعلى العكس تماما بالنسبة لجريدة ليبيرتي 18,6**%و**14,5%و7%و5,3%و6.7%بالترتيب في حينيقابل هذه النسب المذكورة، النسب

[1]إمار غريب: هو الفرع المغاربي لمعهد إمار الفرنسي الذي تأسس سنة 1999م بالعاصمة باريس و التخصص في دراسات الخبرة والإحصاء، وعمليات سبر الآراء، والاستشارة في مجال التسويق.

[2]دراسة نشرت في جريدة الشروق اليومي، الاثنين 05 أفريل 2010.

المئوية التالية: 26,8%و18%و6%و3,1%و2,8%لجريدة لوكوتديال دوران،وهومايدل على أن جّل الصّحف الفرنسية جرائد نخبوّية، بينما تتربّع الشروق على كل الفئات العمريّة والتّعليميّة، ورغم انتشارها الأفقي المبهر فإن تغلغلها في أوساط المتعلمين بهذا الشكل، يجعلها جريدة البسطاء وجريدة النّخبة أيضا وبهذا تتميز عن باقي الجرائد لتمكنها من هذه الموازنة الدقيقة. وجريدة النّخبة أيضا وبهذا تتميز عن باقي الجرائد لتمكنها من هذه الموازنة الدقيقة.

مقروئية الجريدة:تتمتع جريدة الشّروق اليومي بمقروئيّة كبيرة، وحسب دراسة مؤسسة أمار الفرنسيّة فإنّ جريدة الشّروق اليومي قد حقّقت معدل قراءة يومي مرتفع جدّا بالمقارنة مع جرائد الساحة الإعلامية الجزائرية، وقال53%من المستجوبين إنّهم يطالعون الشّروق اليومي يوميّا، مقابل46%بالنسبة لجريدة الخبر،و38%لجريدة الوطن،46%بالنسبة لجريدة ليبرتي،و52%لجريدة لوكوتيديان دوران و قال24%من العيّنة إنّهم يطالعون جريدة الشروق اليومي من3إلى5مرات،مقابل22%و23% و22 %و26%و17%و19%،لكل من الخبر، الهدّاف، النّهار، الوطن، ليبرتي، لوكوتيديان على التوالي، وأكّد13%من العّينة إنّهم يطالعون الشّروق اليومي مرّة واحدة على الأقلّ في الأسبوع مقابل16%و16%و20% و15% و22% و13% ،لكلمن الخبر، الهدّاف، النّهار، الوطن، ليبرتي، لوكوتيديان على التوالي.و هذا ما توضّحه الأعمدة البيانّية الآتية:

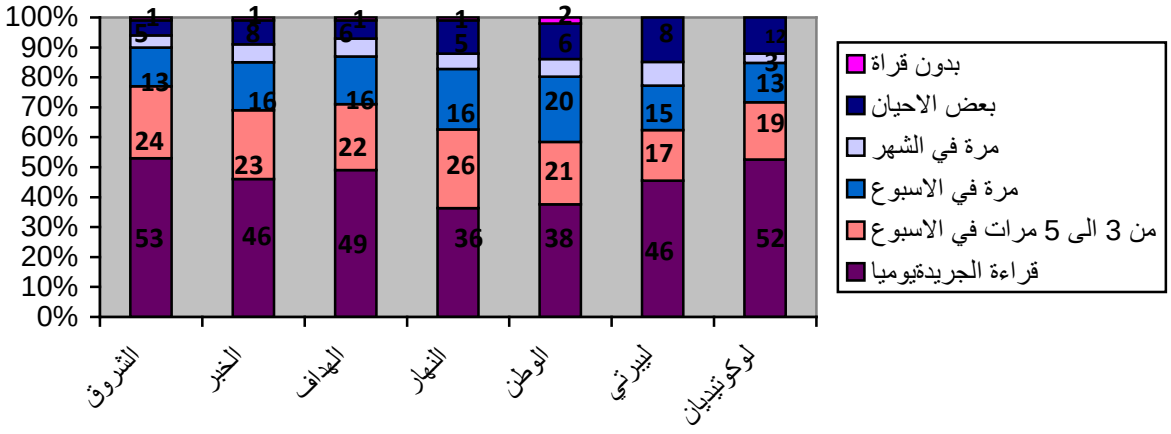

مقروئية أهم الجرائد

❖ **الوسائل الإجرائية المعتمدة للحصول على عيّنة البحث:**

المدّونة المكتوبة:بالنسبة لهذه المدّونة تعد كان من السّهل التحكّم فيها، اتّبعنا في تحديدها على الآتي:

أ- انتقاء عددين من جريدة الشروق اليومي.

ب- تحديد المواضيع المعتمد عليها في المدّونة، وتحديد ما يستغنى عنه كالمواضيع الرّياضية، صفحات الإشهارية والتحقيقات.

ت- تحضير بطاقة فنيّة لكل عدد من جريدة الشروق اليومي، وهي على النحو الآتي:

رقم الجريدة	عنوان الجريدة	العدد	تاريخ الصّدور

الصحافة المكتوبة: و تتكوّن هذه العّينة من عددين من جريدة الشّروق اليومي، وهي جريدة يومية، والجدول الآتي يعرف بالعينة المراد دراستها:

رقم الجريدة	عنوان الجريدة	العدد	تاريخ الصّدور
01	الشّروق اليومي	4695	الخميس02أفريل2015م،الموافق لـ12جمادى الثانية1436هـ
02	الشّروق اليومي	4722	الابعاء29 أفريل2015،الموافق لـ10 رجب1436هـ.

التعليق على الجدول: تشمل المدونة المكتوبة على عددين من جريدة الشّروق اليومي، واعتمدت على أغلب ما ورد فيها من مقالات باستثناء التّحقيقات والصّفحات الرّياضية والاشهارية،لأنه لكل منها لغة تميزها ونحتاج بالتالي لدّراسة خاصة بهذه المواضيع.

❖ **الخطوات المتبعة في دراسة الأخطاء اللّغوية في المدّونة:**

تحليل المدّونة:اتخذت في تحليل الأخطاء اللّغوية الواردة في جريدة الشّروق اليومي الخطوات الآتية:

ـ حصر الأخطاء: وذلك باستخراج كلّ ما يخرج عن قواعد اللّغة العربيّة من كل مدّونة.

ـ تصويب الأخطاء:بعد استخراج الأخطاء قمت بتصويبها وذلك اعتمادا على بعض المعاجم و المراجع.

ـ تصنيف الأخطاء:بعد استخراج الأخطاء وتصويبها قمت بتصنيفها إلى أخطاء إملائية، مطبعيّة، صرفيّة، نحويّة، دلاليّة، عاميّة، دخيل ومعرب، حشو.

ـ تحليل الأخطاء: تفسير الخطأ وسبب حدوثه.

ـ إحصاء الأخطاء:حسب نوعها لمعرفة أكثر الأخطاء شيوعا في المدّونة الأولى والثانية.

ـ بين الأخطاء: إجراء مقارنة بين الأخطاء المستخرجة بين المدّونة الأولى والثانية.

❖ **الدّراسة الوصفيّة التحليليّة للأخطاء اللّغويّة:**

قمت بتّتبع عددين من جريدة الّشروق اليومي واعتمدت على كل ما ورد في الجريدة من مقالات واستثنيت صفحات الرّياضة و التحقيقات، الصفحات الإشهارية وذلك لكون لغة الرّياضة تختلف عن لغة الصّحافة في باقي المواضع، السّياسيّة والثّقافيّة وبعد قراءتها حاولت استخراج الأخطاء اللّغوية الشّائعة فيها وهي كالأتي:

❖ الدّراســة الوصفـــية التّحلـيليّة للأخطــاء الــواردة في النّموذج الأوّل من الصّحافــة المكتـــوبة:

جريدة الشّروق اليومي العدد 4695 الصادرة يوم الخميس 02أفريل2015م،الموافق ل12جمادى الثانية1436ه:تكثر الأخطاء الإملائية في كتابات الصّحفيّين، وركّزنا في دراستنا للأخطاء الإملائية الواردة في العددين من جريدة الشّروق اليومي على أخطاء رسم همزتي الوصل و القطع نظرا لكثرة ورودها في مقالات الصّحفيّين، الذين لا يفرّقون بين همزة القطع وهمزة الوصل.

1-أخطـــــــاء رســـــم الهمـــــــزة:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعـــه	الصواب	التّفسـيـــــــر
01	الاعلان	إملائي	الإعلان	ترسم همزة قطع لأن الإعلان مصدر من الفعل أعلن، وهو فعل رباعي والهمزة فيه أصلية.
02	إنتقد	إملائي	انتقد	الفعل انتقد فعل خماسي، الهمزة فيه ليست أصليّة بل همزة وصل هدفها تسهيل النّطق بالسّاكن.
03	إنعدام	إملائي	انعدم	الفعل انعدم فعل خماسي الهمزة فيه ليست أصليّة بل همزة وصل.
04	الإحتفالات	إملائي	الاحتفالات	مصدر من الفعل احتفل وهو فعل خماسي فتكتب همزة وصل لا همزة قطع.

05	الازمات	إملائي	الأزمات	ترسم همزة قطع، وجمع أزمة(أزمات)لأنها ليست همزة وصل ولأنها وردت بعد "الـ" التعريفية.
06	الإتصالات	إملائي	الاتصالات	الهمزة في المصدر اتصال ليست أصلية والفعل اتصل فعل خماسي، وبالتالي تكتب الهمزة بالوصل لا القطع.
07	الإتّحاد	إملائي	الاتّحاد	الاتّحاد مصدر من الفعل اتّحد الخماسي والهمزة فيه ليست أصليّة، وضعت لتسهيل النطق بالساكن.
08	الى	إملائي	إلى	حرف جر يكتب دائما بهمزة قطع لا وصل.
09	الإجتماعي	إملائي	الاجتماع	مصدر من الفعل اجتمع والهمزة فيه ليست أصلية بل همزة وصل وضعت لتسهيل النطق بالساكن.
10	إسم	إملائي	اسم	تكتب كلمة اسم دائما بهمزة وصل وليس بهمزة قطع.
11	إتّخذ	إملائي	اتّخذ	اتّخذ فعل خماسي يكتب بهمزة وصل لا قطع لأنّ همزته ليست أصلية بل وضعت لتسهيل النطق بالساكن.
12	امام	إملائي	أمام	تكتب أمام بهمزة قطع لا وصل وهي ظرف مكان.
13	انّ	إملائي	إنّ	تكتب همزة إنّ قطع وليست وصل وهو

				حرف نصب.
14	انجاز	إملائي	إنجاز	إنجاز مصدر من الفعل أنجز وهو فعل رباعي، و الهمزة فيه أصليّة لذا يجب أن تكتب همزة قطع لا وصل.
15	الإمتحانات	إملائي	الامتحانات	الامتحانات من الفعل امتحن وهو فعل خماسي و الهمزة فيه ليست أصليّة فتكون همزة وصل لا قطع.
16	اطلق	إملائي	أطلق	أطلق فعل رباعي فهمزته همزة قطع وليست همزة وصل.
17	اجراء	إملائي	إجراء	إجراء من الفعل أجرأ وهو فعل رباعي فهمزته أصليّة فتكون همزة قطع.
18	إعتبار	إملائي	اعتبار	اعتبار من الفعل اعتبر وهو فعل خماسي همزته ليست أصلية بل همزة وصل.
19	إسترجاع	إملائي	استرجاع	مصدر من الفعل استرجع السّداسي و الهمزة فيه ليست أصليّة بل همزة وصل لتسهيل النّطق بالسّاكن.
20	إنقطاع	إملائي	انقطاع	انقطاع مصدر للفعل انقطع الخماسي و الهمزة فيه ليست أصليّة بل همزة وصل لتسهيل النّطق بالسّاكن.
21	إنتحار	إملائي	انتحار	الانتحار مصدر من الفعل انتحر وهو فعل خماسي و الهمزة فيه ليست أصلية ،بل

				همزة وصل الهدف منها تمكين النطق بالساكن.
22	إستلام	إملائي	استلام	استلام مصدر من الفعل استلم الخماسي والهمزة فيه ليست أصليّة، بل همزة وصل وضعت لتسهيل النّطق بالسّاكن.
23	الاقامة	إملائي	الإقامة	مصدر من الفعل أقام وهو فعل رباعي وهمزته أصلية أي همزة قطع.
24	الإستماع	إملائي	الاستماع	مصدر من الفعل استمع الخماسي و الهمزة فيه ليست أصلية بل همزة وصل.
25	الاخطاء	إملائي	الأخطاء	مصدر من الفعل أخطأ و هو فعل رباعي وهمزته أصلية أي همزة قطع لأنها وردت بعد (أل) التعريفية.
26	الإتفاقيات	إملائي	الاتفاقيات	اتفاقية من الفعل اتّفق الخماسي و الهمزة فيه ليست أصليّة بل همزة وصل لتسهيل النطق بالساكن.

مجموع الأخطاء الإملائية في العدد الأول من جريدة الشروق اليومي:26 خطأ.

التعليق على الجدول: من خلال تتّبعي لأخطاء رسم الهمزة في العدد الأول من جريدة الشروق اليومي، تبيّن لي أنها كثيرة بلغت 26 خطأ، ويفسر شيوع هذا الخطأ في كتابات الصّحافيين إلى جهلهم للقاعدة التي تقول: "همزة الوصل هي همزة يتوصل بها النطق بالحرف الساكن و ترسم ألفا، وهذه الهمزة تظهر في النطق في أول الكلام وتسقط في درجته" ،وعلى سبيل المثال فإنّها تظهر في النطق حين نقول: استأجر خالد بيتا، وتختفي حين نقول: واستأجر خالد بيتا، ولهمزة الوصل مواضع محددة هي: في الأفعال ،أمر ثلاثي مثل :اكتب ،ماضي الخماسي و أمره مثل انطلق ،انطلق ،ماضي السداسي و أمره مثل: استخرج، استخرج وفي الأسماء ،أسماء تزاد فيها همزة الوصل قياسا، مصدر خماسي سواء أكان معرفا "بأل "أو مجردا منها، مثل: انطلاق،الانطلاق،انفتاح،الانفتاح،مصدر السداسي سواء أكان معرفا "بأل" مجردا منها، مثل استخراج، الاستخراج ،أسماء تزاد فيها همزة الوصل سماعا ،مثل :ابن ،ابنة، امرأة، اثنان، است ،اسم ،امرؤ وفي الحروف همزة "أل "،مثل: المعلم، الرجل، الشيخ. أما همزة القطع هي همزة تثبت في الابتداء ووسط الكلمة، سميت همزة قطع لأنّ اللفظ بها يقطع ما قبلها عم بعدها وترد في مواضع من أبرزها ما يلي: في الأفعال، ماضي الرباعي المهموز أوله ،و الأمر منه مثل: أكرم، أكرم، ماضي الثلاثي المهموز أوله، مثل: أكل، اخذ، المضارع المبدوء بهمزة مضارعة، سواء أكان ثلاثيا أم رباعيا أم خماسيا أم سداسيا، مثل :ألعب ،أقابل، أستخرج وفي الأسماء، حيث تكون في جميع الأسماء باستثناء ما تقدم ذكره في مواضع همزة الوصل، فهي تكون في الاسم المفرد مثل: أب، أخ و المثنى، مثل:أخوان، أختان و الجمع، مثل: أسماء ،أعمال، أخوات وفي الضمائر مثل: أنت، أنتما وكذلك الأدوات، مثل: أي، إذ الظرفية ،إذ الشرطية ومصدر الثلاثي، سواء أكان معرفا "بأل" أم مجرد منها، مثل: أمل، الأمل، أسف، الأسف، ومصدر الرباعي سواء أكان معرفا" بأل" أم مجرد منها مثل: إسراع، الإسراع وفي الحروف، كل الحروف همزتها همزة قطع ماعدا أل التعريف فهمزتها همزة وصل، مثل:

البيت، الحقل، ومن الحروف التي تكون همزتها همزة قطع ما يلي: همزة الاستفهام، همزة النداء ،إنّ ،أن، إلا ،إذ ،أم.[1]

الأخطـــــاء النحــويـــة:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
01	تعمل كموظفة في أحد الشركات.	نحوي	تعمل كموظفة في إحدى الشركات.	نقول إحدى الشركات ،لأنّ كلمة الشركات مؤنث و يقابلها في التأنيث كلمة :إحدى وليس أحد.

مجموع الأخطاء النّحوية في العدد الأول من جريدة الشروق اليومي: خطأ واحد

الأخطاء الصّرفـــــية:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
01	السيدات اللاتي تشكين من العقم يواجهنّ الحقيقة المرة.	صرفي	السيدات اللاتي يشكون من العقم يواجهنّ الحقيقة المرة.	القاعدة الصّرفية أنه إذا أسند فعل الغائب إلى نون النسوة يبقى حرف المضارعة ياء ولا يبدل تاء.

[1]سلمى بركات. اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، 2007م، الوافق لـ1427هـ ،ص89،90

02	الطالبات تكتسحن المراكز الأولى في الثانوية العامة.	صرفي	الطالبات يكتسحن المراكز الأولى في الثانوية العامة.	

مجموع الأخطاء الصرفية في العدد الأول من جريدة الشروق اليومي: 02.[1]

الأخطاء الدّلالية:

رقم الخطأ	الخطـأ	نــوعه	الصـــواب	التـــفسير
01	تحويله على مقر الأمن.	دلالي	تحويله إلى مقر الأمن.	الصواب أنّ يقول تحويله إلى مقر الأمن.
02	على إنجاز على الأقل سكن شبه مغطى.	دلالي	إلى إنجاز على الأقل سكن شبه مغطى.	يقال في الكلام الفصيح إلى إنجاز على الأقل وليس على إنجاز.

[1] عبد اللطيف محمد الخطيب. التدريب اللغوي.ط2،الكويت:دار العروبة للنشر.2003م،1423،ص29.

03	هذه إنسانة مثالية.	دلالي	إنّها إنسان مثالي.	لأنّ كلمة إنسان دون تاء، تطلق للمذكر و المؤنث.
03	احتاج فلان مساعدة.	دلالي	احتاج فلان إلى مساعدة.	لأنّ الفعل احتاج يتعدى بحرف الجر، وكما يقول علماء اللغة هذا الاستعمال يجافى صحيح اللغة.

مجموع الخطاء الدّلاليّة في العدد الأول من جريدة الشروق اليومي:04 أخطاء.[1]

الأخطاء المطبعية: هي تلك الأخطاء التي تحدث أثناء طباعة المقالات الصّحفيّة ،والملاحظ في صحفنا هو انتشار هذه الظاهرة بكثرة، وهناك ظاهرة أخرى وهي قطع الكلمات في أواخر الجمل، والخوف أن تنتشر أكثر هذه الظاهرة وتسبح في نظر القراء وأهل العربية عادية ويحذون حذوها في كتاباتهم، والجدول الآتي يوضح ذلك:

رقم الخطأ	الخطـأ	نوعـــه	الصـــواب	التفـسير
01	بالقاعة متعددة الرياضيات بمدينة الاربعاء.	مطبعي	بالقاعة متعددة الرياضات بمدينة الأربعاء.	زيادة حرف الياء
02	لأنه قد لا تسنح له الفرصة.	مطبعي	لأنه قد لا تسمح له الفرصة.	ابدال حرف الميم بالنون.

[1]،دار العلم الإيمان للنشر،2007،رمضان خميس القسطاوي،الأخطاء اللغوية الشائعة،ط1

03	احتلت المرتبة الثالثة العالم الماضي.	مطبعي	احتلت المرتبة الثالثة العام الماضي.	زيادة حرف اللام
04	حظر	مطبعي	خطر	وضع النقطة على الطاء بدل الحاء فغيرت معنى الجملة.
05	فترة طلية من الزمن.	مطبعي	فترة طويلة من الزمن.	حذف الواو وقلب حرف الياء مكان اللام.
06	ليغرق في مستنفع لا يخرج منه.	مطبعي	ليغرق في مستنقع لا يخرج منه.	حذف النقطة من القاف فأصبحت فاء بدل قاف
07	رئيس الحكامة.	مطبعي	رئيس الحكومة.	تغيير حرف الواو بالألف.
	ووجوها خبراء	مطبعي	ووجوها خبراء	زيادة حرف الواو

مجموع الأخطاء المطبعية في العدد الأول من جريدة الشروق اليومي:08أخطاء

أخطـــــــاء الحشـــــــو:

رقم الخطأ	الخـــــطأ	نوعـه	الصـــواب	التفسيـــر
01	أضافت للجريدة دائما مديرية الخدمات الخدمات.	حشو	أضافت للجريدة أيضا مديرية الخدمات.	تكرار كلمة أو جملة يمكن الاستغناء عن هذا التكرار لأنّه لا يؤدي أي معنى في السياق.
02	القانون الداخلي للمؤسسة ذات أسهم ،ذات أسهم.	حشو	القانون الداخلي للمؤسسة ذات أسهم.	
03	تمّ تأسيس من دون قانون من دون قانون ثم حله.	حشو	تمّ تأسيس من دون قانون ثم حله.	

مجموع أخطاء الحشو في العدد الأول من جريدة الشروق اليومي:03 أخطاء.

أخطـــــاء قطـــــع بعض الكلـــــمات: وهذا ما يمثله الجدول الذي سيوضح بعض النماذج عن قطع الكلمات:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
01	الشرو ط	قطع الكلمة	الصواب	قطع الكلمات مثل الشروط وكلمة فوضوي، وهذه الظاهرة تزداد

02	فو ضوي	قطع الكلمة	فوضوي	بكثرة في صحفنا المعربة تكون مقصودة أحيانا أو سبب ضيق المساحة المخصصة للمقال الذي سينشره.

عدد أخطاء قطع الكلمات في العدد الأول من جريدة الشروق اليومي:02

العـــامية:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
01	مراهيش مليحة	عامية	إنها ليست في حال جيد	يفضلون الصّحفيون استخدام كلمـــــات عـــامية شـائعة على ألســـــنة العـــامة، رغم وجـود كلمات عربـــــية فصيـــحة تعبـــر عنـــها ويفهمها الخـــــاص و العـــــام.
02	الباندية	عامية	قطاع الطرق	
03	يخليك لينا	عامية	ربي يحفظك	

عدد الأخطاء العامية في العدد الأول من جريدة الشروق اليومي:03 أخطاء.

الكلمات المعربة و الدّخيلة:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
01	أرشيف	دخيلة	دار حفظ الوثائق	أرشيف بالفتح دار حفظ الوثائق، والمكان المخصص لحفظ الوثائق في مؤسسة ما.
02	أستاذ	دخيلة	المعلم	لقب فارسي كان يطلق على مربي أبناء الأمراء، ثم أطلق على معلم الصناعة و الحرفة وفي البلاد العربية أصبح لقبا لعضو هيئة التدريس الذي ترقى إلى رتبة بروفيسور.
03	ترامــواي	دخيلة	حافلة كهربائية	حافلة كهربائية تسير على السكة الحديدية أصغر من القطار.

عدد الكلمات الدخيلة والمعربة في العدد الأول من جريدة الشروق اليومي:03 أخطاء.[1]

الدراسة الوصفية التحليلية لأخطاء العدد الثاني من جريدة الشروق اليومي، العدد4722:الصادرة يوم الأربعاء29 أفريل2015م،الموافق ل10 رجب 1436ه:

[1] سميح أبو مغلي. الكلام المعرب في قواميس العرب. ط1، الاردن:دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع،1998-1418،ص78.

أخطـــاء رســـم الهمـزة:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
01	اشرق	إملائي	أشرق	فعل رباعي و الهمزة فيه أصلية وتكتب همزة قطع لا وصل
02	إستسلم	إملائي	استسلم	فعل خماسي ،الهمزة فيه ليست أصليّة، بل همزة وصل وضعت لتسهيل النطق بالساكن.
03	امر	إملائي	أمر	فعل ثلاثي ،الهمزة فيه أصلية وتكتب همزة قطع لا وصل.
04	الإبتدائية	إملائي	الابتدائية	مصدر للفعل ابتدأ الخماسي و الهمزة فيه ليست أصلية، وضعت لتسهيل الّنطق بالسّاكن
05	إتّصل	إملائي	اتّصل	فعل خماسي ،الهمزة فيه ليست بل همزة وصل.
06	الإجتماعية	إملائي	الاجتماعية	اجتماع مصدر للفعل اجتمع الخماسي، والهمزة فيه ليست أصليّة بل لتسهيل النطق بالساكن.
07	الى	إملائي	إلى	إلى حرف جر يكتب دائما بهمزة قطع لا وصل.

08	الإستدامة	إملائي	الاستدامة	استدامة مصدر للفعل استدام السداسي والهمزة ليست أصلية وضعت لتسهيل النطق بالساكن وهي همزة وصل لا قطع.
09	إنتعشت	إملائي	انتعشت	انتعش فعل خماسي، الهمزة فيه ليست أصليّة بل وضعت لتسهيل النّطق بالسّاكن.
10	إزدهار	إملائي	ازدهار	ازدهار مصدر من الفعل ازدهر الخماسي والهمزة ليست أصلية بل همزة وصل لتسهيل النطق بالساكن.
11	الإمتحانات	إملائي	الامتحانات	من المصدر امتحان للفعل امتحن الخماسي و الهمزة فيه ليست أصلية.
12	إستقبلت	إملائي	استقبلت	استقبل فعل سداسي همزته ليست أصلية، الهدف منها تسهيل النطق بالساكن.
13	انه	إملائي	إنّه	تكتب همزة إنّ قطع وليست وصل، وهو حرف نصب وتوكيد
14	الإستعجالات	إملائي	الاستعجالات	استعجال مصدر للفعل استعجل السداسي و الهمزة فيه ليست أصلية ،بل همزة وصل لتسهيل

				النّطق بالساكن.
15	إسم	إملائي	اسم	تكتب كلمة اسم دائما بهمزة وصل وليس قطع.
16	إجتماع	إملائي	اجتماع	اجتماع مصدر للفعل اجتمع الخماسي رسمت همزته بالقطع وهو ليس صحيح، فالصّواب أن ترسم همزة وصل لأنّ همزة الفعل ليست أصليّة.
17	اكل	إملائي	أكل	أكل فعل ثلاثي فتكتب همزته همزة قطع لا وصل.
18	إحتياطين	إملائي	احتياطيين	احتياط مصدر للفعل احتاط الخماسي والهمزة ليست أصلية ،بل همزة وصل لتسهيل النطق بالساكن.
19	الإنضباط	إملائي	الانضباط	انضباط مصدر للفعل انضبط الخماسي والهمزة ليست أصلية، بل همزة وصل.
20	إقتبس	إملائي	اقتبس	اقتبس فعل خماسي همزته ليست أصلية ،تكتب همزة وصل لتسهيل النطق بالسكن.
21	الابداعية	إملائي	الإبداعية	الإبداع مصدر للفعل أبدع

				الرباعي، والهمزة فيه أصلية تكتب همزة قطع لا وصل.

مجموع الأخطاء الإملائية في العدد الثاني من جريدة الشروق اليومي:21 خطأ.[1]

الأخطـاء النحوية:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
01	أصبح لها صدى واسعا في البلاد	نحوي	أصبح لها صدى واسع في البلاد	يأتي اسم أصبح دائما مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
02	...بناء على النتائج المتوصل إليها.	نحوي	بناءا على النتائج المتوصل إليها.	في الكلام العربي الفصيح المفعول به دائما يأتي منصوبا.

مجموع الأخطاء النحوية في العدد الثاني من جريدة الشروق اليومي:02

[1] أحمد مختار عمر.أخطاء اللّغة العربية المعاصرة عند الكتاب و الإذاعيين.ط1،ط2،ط3،1991-1993-2001،ص60.

الأخطـاء الصرفـــية:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
01	رجعت الفريق منتصرة	صرفي	رجع الفريق منتصرا	الفريق مذكر والفعل للمؤنث وكذا منتصرة، الصواب الفريق مذكر فيكون الفعل مذكر ومنتصرا حال فتكون منصوبة.

يمكن حصر مجموع الأخطاء الصّرفية في العدد الثاني من جريدة الشروق اليومي:بخطأ واحد فقط.[1]

[1] عبد اللّطيف محمد الخطيب.التدريب اللّغوي.ط2،الكويت:دار العروبة للنشر والتوزيع،2003-1423،ص32.

الأخطاء الدّلالية:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
01	المحكمة تبرئ المتّهم بالانتماء لجماعة تتاجر للمخدرات.	دلالي	المحكمة تبرئ المتّهم من الانتماء لجماعة تتاجر بالمخدرات.	قد يفشل الصحفي أحيانا في تبليغ معاني رسالته الإعلامية إما بسبب السرعة في الكتابة أو بسبب التأثر بالتعابير الأجنبية وأحيانا تكون هذه الأخطاء غير مقصودة كالأخطاء المطبعية.
02	وهذا ما جعل الضحية يرتاب في العملية	دلالي	وهذا ما جعل الضحية يرتاب من العملية.	
03	لتوفر هذه المؤسسات عديد الخدمات	دلالي	لتوفر هذه المؤسسات العديد من الخدمات.	

يوضح هذا الجدول مجموع الأخطاء الدّلالية التي وجدت في العدد الثاني من جريدة الشروق اليومي: 03 أخطاء.[1]

[1] رمضان الخميس القسطاوي. الأخطاء اللّغوية الشائعة.ص60.

الأخطاء المطبعية:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصّواب	التفسير
01	وخربوا بيوتهم بأيدهيم.	مطبعي	وخربوا بيوتهم بأيديهم.	قلب الهاء مكان الياء
02	دات أسهم	مطبعي	ذات أسهم	حذف النقطة من الدال
03	في حالة تسمم إلا ناذرا في السنوات الماضية.	مطبعي	في حالة تسمم إلا نادرا في السنوات الماضية.	زيادة نقطة على حرف الدال.
04	رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلية قديل.	مطبعي	رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية قديل.	حذف حرف الدال.
05	ازدانت في السنوات الأخيرة.	مطبعي	ازدادت في السنوات الأخيرة.	تغيير حرف الدال بالنون.
06	مدرية الخدمات الجامعية.	مطبعي	مديرية الخدمات الجامعية.	حذف حرف الياء.

مجموع الأخطاء المطبعية التي وجدت في العدد الثاني الخاص بجريدة الشروق اليومي تمثلت في: ستة أخطاء(06)، والتي تعتبر كنماذج عن الأخطاء المطبعية المرتكبة في حق اللّغة العربية.

أخطاء الحشو:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
01	بحسب النظام الداخلي.	حشو	وحسب النظام الداخلي.	الباء حرف لا يؤدي معنى في هذه الجملة، فهو حشو.
02	يعيشونها علىعلى مستوى الوكالة الوطنية.	حشو	يعيشونها على مستوى الوكالة الوطنية.	على الثانية فهي زائدة، تعتبر حشو لا تؤدي أيّ معنى في الجملة.
03	من وقت لآخر وخاصة في الليل خاصة.	حشو	من وقت لآخر وخاصة في الليل.	تكرار كلمة خاصة لا جدى منه، ويمكن الاستغناء عن هذه الكلمة المكررة فهي حشو.

مجموع أخطاء الحشو في العدد الثاني من جريدة الشروق اليومي:03.

قطع بعض الكلمات:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير

	المؤ ذي	قطع الكلمات	المؤذي	انتشرت مؤخرا في الصحافة المكتوبة ظاهرة قطع الكلمات في أواخر الكلمات أو الجمل، وهذا ما يشوه جمال لغتنا وذلك يعود إلى ضيق المساحة المخصصة للمقال.
	الجزا ئريين	قطع الكلمات	الجزائريين	
	العقو بة	قطع الكلمات	العقوبة	

عدد أخطاء قطع الكلمات في العدد الثاني من جريدة الشروق اليومي:03

العـــامية:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
01	المير	عامية	رئيس البلدية	يميـــــــل الصحافيون إلى استعمـــــال كلمـات عاميـــــة شائعـــــة و متداولـــــة عند عامـــــة النّـــــاس ويفضلونـــــها على كلمـــــات أخـرى فصيحـــــة .
02	الحراقة	عامية	الذين يهاجرون بطريقة غير شرعية.	
03	الباندية	عامية	قطاع الطرق	
04	وين راهم؟	عامية	أين هم؟	

05	وحرية التمنشير أيضا.	عامية	الغيبة	

عدد الأخطاء العامية في العدد الثاني من جريدة الشروق اليومي:05.

الكلمات الدخيلة والمعربة:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
	بكالوريا	دخيلة	شهادة التعليم الثانوي	هي شهادة التعليم العامة التي تؤهل حاملها الدخول إلى إحدى كليات الجامعة وهي كلمة يونانية الأصل نقلت عن طريق اللغتين الإنجليزية و الفرنسية.
02	الفايسبوك	دخيلة	موقع إلكتروني	هو موقع الانترنت للترابط الاجتماعي يهدف إلى جمع أشخاص يعرفون بعضهم أو يجهلون بعضهم البعض.
03	الميترو	دخيلة	القطار الكهربائي قطار الأنفاق.	هو أحد أنواع القطارات الخفيفة و من وسائل النقل وأصل الكلمة من الفرنسية هوmétropolitainالمشتق من سكة الحديد الميتروليتان

				ويعني سكة الحديد.
04	التلفزيون	دخيلة	تلفاز/تلفزة	يفضل استخدام المعرب الذي له وزن عربي على الدخيل.

عدد الكلمات المعربة و الدخيلة في العدد الثاني من جريدة الشروق اليومي:04.[1]

الدّراسة الإحصائيّة لمقارنة الأخطاء اللّغويّة:

بعد تقديم دراسة وصفية لمدونة البحث وتوضيح الخطة المنهجية المتبعة والوسائل الإجرائية المعتمدة في الحصول عليها، ومن ثمّ دراسة و تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة المكتوبة، كان عليّ القيام بدراسة أخرى إحصائية ومقارنة لجميع الأخطاء المتحصل عليها في الجريدة الأولى و الثانية من جريدة الشروق اليومي ،وبهذا سأقف في هذا المبحث على إحصاء الأخطاء ومقارنة النتائج الحاصل عليها في كل من الجريدة الأولى و الثانية وبيان الفرق بينهما.

إحصاء و مقارنة الأخطاء اللغوية في العددين من الجريدة:

دراسة إحصائية مقارنة للأخطاء اللغوية في كل العددين: يعتمد المنهج الوصفي على بعض الإجراءات المساعدة من مناهج أخرى كالإحصاء ولهذا فهو المنهج الأكثر استعمالا في الدراسات اللغوية، وخاصة المتعلقة منها بدراسة الأخطاء اللغوية، سأحاول في هذا المبحث الاعتماد على الإحصاء لتقريب نتائج الدراسة ولمعرفة درجة شيوع الأخطاء في كلّ من العددين المدروسين ولهذا سأدرس النسبة الإحصائية للأخطاء ومقارنتها.

الدراسة الإحصائية للأخطاء الواردة في العدد الأول من جريدة الشروق اليومي:قمت بإحصاء الأخطاء الواردة في هذا العدد و الجدول الآتي يمثل نوع الأخطاء التي عثرت عليها في المدونة مرفوق بنسبها المئوية:

[1] محمد التونجي.المعرب والدخيل في اللّغة العربية.ط1، لبنان:دار المعرفة، 1426هـ-2005م،ص148.161.

الأخطاء/ رقم العدد	إملائية	مطبعية	حشو	صرفية	نحوية	دلالية	قطع الكلمات	دخيلة المعرب	عامية
العدد01	26	08	03	02	01	04	02	03	03
مجموع الأخطاء	خطأ50								
النسبة المئوية	%52	%16	%06	%04	%02	%08	%04	%06	%06

ا

لدائرة النسبية رقم(01):تمثل إحصاء الأخطاء الواردة في العدد الأول من جريدة الشروق اليومي:

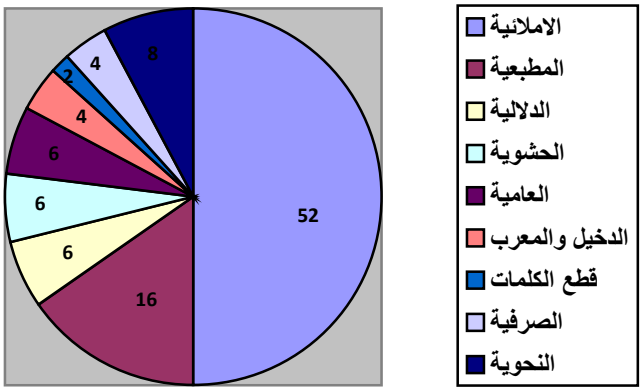

التّعليق على الدّراسة الإحصائيّة: يتبين لي من خلال الدراية الإحصائية للأخطاء الواردة في العدد الأول من جريدة الشروق اليومي أنّ الأخطاء الإملائية قد أخذت حصة الأسد من حيث نسبة ورودها في المدّونة إذ بلغت نسبتها52% من مجموع الأخطاء المستخرجة وتخصّ الأخطاء الإملائية رسم الهمزة التي يكثر الخطأ في رسمها عند العديد من الصحافيّين، وعلى العموم فمشكلة رسم الهمزة لا تزال تلحق المتعلمين وحتى المثّقفين و الأكاديميين، وتليها الأخطاء المطبعيّة بنسبة16% وهي كثيرة الورود في جريدة الشروق، وفي كل الجرائد المعربة بصفة عامّة، ولعلّ السبب في كثرتها يعود إلى طبيعة العمل الصحفي الذي يتطلب السرعة في العمل، أو أن بعض القائمين على الجريدة لا يعطون الأهمية الكافية لهذه الأخطاء ولا يجعلونها ذو أهمية وذلك لجهلهم بقواعد اللغة ،كما يعمدون إلى قطع الكلمات في أواخر الجمل ،أما بالنسبة لباقي الأخطاء فوردت بنسبة متقاربة وقليلة مقارنة بالأخطاء السابقة ومن ذلك الأخطاء المتعلقة بالدلالة8% ثمّ تليها الأخطاء الحشو و الدخيل و المعرب و العامية التي بلغت نسبتها06% ثمّ الأخطاء الصرفية04% و الأخطاء النحوية02% وبهذا تكون لغة الجريدة أقرب ما تكون إلى اللغة الفصيحة.

الدراسة الإحصائيّة للأخطاء الواردة في العدد الثاني من جريدة الشروق اليومي:قمت بإحصاء الأخطاء الواردة في العدد الثاني و الجدول الآتي يمثل نوع الأخطاء التي عثرنا عليها في المدّونة مرفوق بنسبها المئوية.

الأخطاء	الإملائية	المطبعية	الحشو	الصرفية	النحوية	الدلالية	قطع الكلمات	الدخيل والمعرب	العامية
العدد02	21	06	03	01	02	04	03	04	05
مجموع الأخطاء	45خطأ								
النسبة المئوية %	46,66	13,33	6,6	2,22	4,44	8,88	6,66	8,88	11,11

دائرة نسبية رقم(02)تمثل إحصاء الأخطاء الواردة في العدد الثاني من جريدة الشروق اليومي:

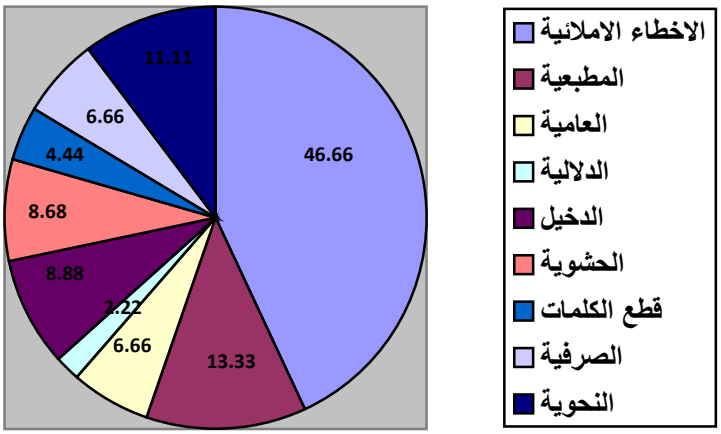

التعليق على الدّراسة الإحصائيّة:يتبين من خلال الدراسة الإحصائية للأخطاء الواردة في العدد الثاني من جريدة الشروق اليومي، أنّ الأخطاء التي عثرت عليها متقاربة إلى حدّما من حيث النسب الإحصائية، فأخذت الأخطاء الإملائية حصّة الأسد بنسبة46.66% تليها الأخطاء المطبعيّة بنسبة 13,33% ثمّ العامية بنسبة 11.11%وتأتي نسب الأخطاء الأخرى قليلة وهي الأخطاء الدخيل و المعرب بنسبة8,88%،وقطع الكلمات و الحشو6,66% وتأتي نسبة الأخطاء النحوية بنسبة 4,44% والصرفية بنسبة2,22%

مقارنة الأخطاء في العدد الأول و العدد الثاني من جريدة الشروق اليومي:

يظهر جليا أنّ من خلال الدراسة الإحصائية للأخطاء الوارد في العدد الثاني من جريدة الشروق أنّ نسب الأخطاء التي حصلنا عليها متقاربة في كلا العددين، فالأخطاء الإملائية أخذت النسب الأكبر في العددين تليها الأخطاء المطبعية التي غدت وبالتالي هذه الظاهرة يجب الوقوف عندها والتنبيه إليها ،لأنها تؤدي إلى غموض المعنى وتشوه صوره جمال اللغة، أما الأخطاء النحوية والصرفية والدلالية والدخيل العامية والحشو، فهي أخطاء لم ترد

بكثرة مقارنة بالأخطاء الإملائية والمطبعية وهذا يدفع للاطمئنان على اللغة العربية في الصحافة المكتوب التي تحافظ على قواعد اللغة العربية وتعني بأساليبها الفصيحة.

ومن هنا نتوصل إلى أنّ الخطأ الشائع في الجرائد المختلفة يعتبر قضية شائكة فرضت نفسها بقوة في هذا العصر، وهي ظاهرة ذات تأثير سلبي على اللغة العربية من أوجه مختلفة، كونها تغيّر من طبيعة اللغة العربية.

اللّغة العربية كغيرها من اللّغات لها نظام لغوي خاص تعرف به، وهو مجموعة القوانين و القواعد و الأحكام التي تحكم هذه اللّغة، وتخضع لها ألفاظها وعباراتها، ويلتزم بها أبناؤها التزاما يعينهم على التفاهم وتبادل الخبرات و المعلومات، إذ تشكّل هذه القوانين و القواعد و الأحكام أنظمة فرعّية للّغة كالنّظام الصّوتي، والنّظام الصّرفي،والنّظام النّحوي،والدلالي،والنّظام الكتابيّ.[1]

ثّمة ما يشير في أدبيّات البحث إلى أن اللّغة تكتسب اكتسابا ولا تولد مع الإنسان،واللّغة نظام كتابي ذو أهميّة كبرى،إذ هو المقياس الذي في ضوئه يحاكم سلامة اللّغة المكتوبة،إذ تحتل الكتابة المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات و القدرات اللّغويّة،إذ تسبقها في الاكتساب مهارات الاستيعاب والتحدث والقراءة،وإذا واجه الباحث في اكتساب المهارات الثلاثة الأولى فإنّه في الغالب سيواجه صعوبة في تعلّم الكتابة.[2]

تعد الكتابة عملية معقدة للغاية، حيث تتطلب من الكاتب قبل الشروع فيها أن يحدد الموضوع الذي سيكتب فيه ويحدد أفكاره وفقراته، وعباراته وجمله وخاصة يكون على دراية بقواعد اللّغة عامة، ويطلق على القواعد اللّغويّة عادة مصطلح Grammaire بينما يطلق على النّحو مصطلحSyntaxe، يقول ديكنز DukNAZ وزميله رودز Roudz: "إنّ المبادئ اللّغوية تنظم بعضها إلى بعض لتكون نظاما، هو القواعد التي تقدم وصفا واضحا صريحا وشاملا لكل جملة تتكون من مجموعها اللغة".[3]

وبالرغم من هذه القواعد اللّغوية إلا أننا نجد ظهور مصطلح الخطأ في كثير من الكتابات،أيضا شاع في اللّغة العربيّة أخطاء كثيرة لا تعد ولا تحصى. فاهتم بعض العلماء قديما وحديثا بجمعها وتصنيفها والتنبيه عليها، والإرشاد إلى الصواب فيها.

---

[1] رشدي احمد طعيمة.المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوباتها.ط1، القاهرة :دار الفكر العربي، 1425ه/2004م، ص331.

[2] فهد خليل زايد.الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية.(د.ط)،الأردن:دار اليازوري العلمية،(د.س)،ص11.

[3] ماهر شعبان عبد الباري.المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس.ط1،عمان.دار المسيرة،2010م/1431ه،ص73.

❖ **بعض العلماء الذين اهتموا بالخطأ:**

الكسائي(ت189هـ) له كتاب (ما تلحن فيه العامة)،وأبو بكر الزبيدي (لحن العوام)،وأبو هلال، العسكري (لحن الخاصة)،ومحمد العدناني في مؤلفيه (معجم الأخطاء الشائعة ومعجم الأغلاط اللّغوية المعاصرة)،وخالد بن هلال بن ناصر العبري في كتابه(أخطاء لغويّة شائعة)،و فهد خليل زايد في كتابه(الأخطاء الشائعة النّحوية والصّرفية والإملائية)،وأحمد مختار عمر في مؤلفه (أخطاء اللّغة العربية المعاصرة عند الكّتاب والصّحافيين)،وكتاب للزعبلاوي(أخطاؤنا في الصحف و الدّواوين).

ورغم هذا الكم من المؤلفات التي تهدف إلى تقويم لسان العامّة والخاصّة،إلاّ أن الأخطاء اللّغوية تزداد شيوعا حيث لا يمكننا التفريق بين الخطأ و الصّواب وهذا راجع لعّدة عوامل أهمها نداولها على ألسن النّاس في مختلف المعاملات اليومية،ترددها في الصّحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية،شيوعها في الإعلانات واللّوحات الإشهارية،استعمالها في قنوات التواصل الحديثة كالهواتف الذّكية والشّابكة.[1]

❖ **تعـــــريف الخطـــــأ**:

مفهوم الخطأ:ورد في لسان العرب الخطأ والخطأ ضدّ الصّواب، وأخطأ الطّريق عدل عنه،ويعرفه الشريف الجرجاني:"هو ما ليس للإنسان فيه قصد".كما ورد في معجم الألفاظ الفقهية:الخطأ هو ثبوت الصورة المضادة للحق،و الخطأ العدول عن الجهة،و ذلك أضرب أحدها أن يريد غير ما تحسن إرادته في فعله،وهذا قد أصاب في الإرادة وأخطأ في الفعل،هو الخطأ التّام المأخوذ به الإنسان،والثاني:أن يريد ما يحسن فعله،ولكن يقع فيه خلاف ما يريد،وهذا قد أصاب في الإرادة وأخطأ في الفعل،الثالث أن يريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه،فهذا مخطئ في الإرادة ومصيب في الفعل،فهو مذموم بقصده،وغير محمود على فعله وهذا التصنيف للأخطاء من الجانب الفقهي،يمكن أن يطبق على

[1] صليحة خلوفي.الأخطاء اللّغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية.جامعة مولود معمري،منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر،2011م،ص24.

اللّغة،فلأوّل هو الخطأ الذي لا يقبله العام ولا الخاص،لأنه يبيّن الخروج عن القاعدة اللّغوية،كما أنه يراعي المعنى كالجمل المبعثرة التي تكلّف بترتيبها،وهو ما ينعته سيبويه SUBAOUH بمجال الكذب والثاني يعتبر من قبيل زلّة اللّسان لأن المتكلّم يقع في الخطأ وهو يقصد الصّواب،والثالث يقترب في مفهومه من مصطلح العدول أو الانزياح الأسلوبي لأن الباث يتعمد خرق القاعدة النحوية و المنطقّية واستخدامه كمنبه وغرضه جذب المتلقي بالتعدي على اللّغة[1]،وقد عرف كريستالkrustal الخطأ اللّغوي في ضوء اللّغويات التّطبيقية بأنه استخدام متعلمي اللّغة الهدف المادة اللّغوية فيها بصورة مخالفة لقوانينها،لأن معرفتهم بهذه القوانين غير كاملة و عرفه ريتشاردزRUTCHARDZ في كلام متعلم اللّغة الثانية بأنه استخدام المادة اللّغوية مثل الكلمة و القاعدة النّحوية بطريقة يعدّها ابن اللّغة مثلا لإظهار التعلم الخاطئ أو الناقص.

❖ المـــفهوم الفـــلسفي للخـــطأ:

هو مخالفة قاعدة أو نظام كان الواجب احترامه ومنه مخالفة القواعد النّحوية و الرياضية و الأخلاقية و الجمالية.ويتضمن اللفظ في ذهن من يستعمله ثبوت قيمة للمعيار الذي خلق.ويعرّفه جميل صليب: "بأنه التقصير في إتباع القواعد الواجبة خلقيا وفنيا أو علميا أو منطقيا".ويعرفه عبد العزيز العصيلي:"الأخطاء يقصد بها الأخطاء اللّغوية أي الانحراف عما هو مقبول في اللّغة العربية حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون بالعربية الفصحى".[2]

❖ تعـــريف الخطـــأ الشائـــــع:

يقصد به الانحراف أو الخطأ إلى جانب من جوانب اللّغة في الصوت أو النحو أو الصرف أو الدلالة، ويكون هذا الانحراف ذائع ومتفشي ومنتشر بين العامّة في كلامهم اليومي بحيث لا يفرق بينه وبين الصواب إلا المتخصصين في اللّغة.

---

[1] صليحة خلوفي.الأخطاء اللّغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية.ص26

[2] المرجع نفسه.ص26.

ويعرفه كمال بشر: "الخروج عن القواعد أو الضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص ومن على شاكلتهم من المعنيين باللّغة،وشؤونها فما خرج عن هذه القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه يعد لحنا أو خطأ أو سار على هديها وجاء مطابقا لمبادئها فهو الصواب."[1] ونجد كوردر Kourdar أوضح في كتابه(الفرق بين زلة اللّسان والأغلاط والأخطاء)،فزلة اللّسان LAPSE معناها الأخطاء الناتجة من تردد المتكلم وما شابه ذلك أما الأخلاط MISTAKESفهي الناتجة عن إثبات المتكلم بكلام غير مناسب للموقف،أما ERROR أي الخطأ بالمعنى الذي يستعمله فهو ذلك النوع من الأخطاء التي يخالف فيها المتحدث أو الكاتب قواعد اللّغة.

❖ تفسيـــــر الأخطـــــاء:

يوجد مدخلان،فالأول يهتم بمصادر الخطأ،وهناك مصدران أساسيان للأخطاء الشائعة،فالخطأ قد يكون نتيجة نقل الخبرة من اللّغة الأولى إلى اللّغة الثانية،وهذا النوع من الأخطاء يسمى بأخطاء مابين اللّغات،وقد يكون الخطأ ناتجا عن عجز الدّارس عن الاستخدام اللّغوي الصحيح في مرحلة معينة من تعلمه هذه اللّغة،أي أن الخطأ لا يعزى إلى عمليات النقل من لغة إلى أخرى قدر ما يعزى إلى الجهل بقواعد اللّغة الجديدة،أو التداخل بينهما في عقل الدّارس في مرحلة ما،وهذا النّوع من الأخطاء يسمى بالأخطاء التطوّرية أو أخطاء داخل اللّغة ذاتها،أما المدخل الثاني لتفسير الأخطاء فيهتم بتأثير الخطأ،ويقصد بالتأثير هنا دور الخطأ في تشويه الرسالة التي يريد المرسل إبلاغها.[2]

❖ مستويـــــات الأخطـــــاء:

اللّغة ظاهرة تسير وفقا لنظام شامل تراعي أصوله وتلتزم بها،وهي مجموعة من العلاقات والرّموز يعبّر عنها بأصوات يحدثها جهاز النطق وتدركها الأذن وتحفظها اليد بالكتابة،وهذه الأصوات المنطوقة تؤلّف بطريقة معيّنة تؤدي معاني اصطلاحّية وتشكل

---

[1] إبراهيم خليل.فن الكتابة و التعبير.ط1،ط2،عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع،2008م/1429ه،2009م/1430ه.ص28.
[2] صليحة خلوفي.الاخطاء اللّغوية الشائعة ،مرجع سابق.ص26.

نظما جزئية منبثقة من طبيعة اللّغة من جهة،ومن الظروف المحيطة بها من جهة أخرى،الاجتماعيّة،لاقتصاديّة،الثقافيّة،والعلميّة،وكلها تؤثر تأثيرا مباشرا في صياغة هذه الأنظمة الجزئية وتطويرها و الرقي بها،ويمكن بيان طبيعة المستويات فيما يلي: [1]

1- المستــوى الصّوتـــيّ:

تقوم اللّغة على ربط مضامين الفكر الإنسانيّ بأصوات منطوقة تحدثها عمليّة الكلام، و الكلام هذا الأساسي وظيفة إنسانية مكتسبة غير غريزّية و الكلام بطبيعة الحال نشاط إنسانيّ،يختلف اختلافا جوهريا من مجتمع إلى آخر،لأنه ميراث تاريخي ونتاج اجتماعي،واللّغة العربّية تتألف من الكلمات، الألفاظ،وتحلّل الكلمات إلى أجزائها الصغرى وهي الأصوات،فاللّغة إذا مجموعة من الأصوات،لكل صوت منها مخرج وصفة،وحرف يدل عليه عند الكتابة وتميزه من الأصوات،وأصوات اللّغة تدّرس اليوم في علم خاص هو علم الأصوات يعرف به،ولكل صوت مخرجه وصفته وما يتعلق به،وتمرّ الأصوات اللغوية عند النّطق بها بمراحل ثلاث:

- ✓مرحلة إحداث المتكلّم الصوت.
- ✓مرحلة انتقال الصوت في الهواء(الموجات الصوتيّة).
- ✓مرحلة استقبال السّامع الصّوت.[2]

- **تعـــــريف علـــــم الأصــوات:**

يتألف علم الأصوات من عناصر ثلاثة:

أ- عنصر الأصوات(مقدّمة لدراسة النّظام الصّوتي، و النّظم اللّغوية، فهي ملاحظة وليست دراسة للغة).

---

[1] فهد خليل زايد،الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية والإملائية،(دط)،الأردن،دار اليازوري للنشر و التوزيع(دس)،ص159

[2] فهد خليل زايد،الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية،ص160.

ب- عنصرا لمفردات

ج- عنصر التراكيب

والعلم الذي ينصّب على الأصوات اللغويّة ينقسم إلى أربعة أقسام:

- علم الأصوات الوصفيّ.
- علم الأصوات التاريخيّ.
- علم الأصوات المقارن.
- علم الأصوات العام.[1]

و ينشق من علم الأصوات اللّغوية علم وظائف الأصوات وهو علم التّشكيل الصّوتيّ، ويهدف إلى وضع القواعد الصّوتيّة التي تجري عليها الأصوات في سياق ما.

والأصوات هي مادة الألفاظ، وأساس الكلام، وتتميز هذه الأصوات في بعض اللّغات بناءا على اعتبارات عديدة أهمها:

1- النقطة التي يلتقي عندها طرفان من أعضاء النطق ليمر الهواء من بينها وهو ما نسميه بمخارج الحروف.

2- عمل الأوتار الصوتيّة أو توقفها عن العمل في أثناء النّطق بها.

3- مسار الهواء في منطقة النطق،فهناك حروف عند النطق بها يحبس النفس بها ثم ينفجر دفعة واحدة،وهناك حروف احتكاكيّة.

4-اتساع حيّز الرئتين في جهاز النطق.

5-اتجاه النفس عند النطق، كما هو الحال عند لفظ الحرف(ن)

[1] فهد خليل زايد، ،المرجع السابق،ص160.

وأعضاء جهاز النطق: الشفتان، اللسان، المزمار، الفك الأسفل، الفك العلوي، اللّثة، الجدار الخلفي للحلق، اللّهاة، الحنجرة، الأوتار الصّوتيّة، الرئتان، تجويف الفم.

❖ **أسبـــــــاب التبـــــدّلات الصّوتـــــية:**

1- انتقال اللغة من جيل إلى جيل آخر عن طريق التلقين.

2- التأثر بأصوات اللّغات الأخرى، مثل تأثر اللغة العربيّة بالتركيّة و الفارسيّة.

3- أسباب اجتماعية (التمدّن اللّغوي)ودينيّة(الرسم الاصطلاحي، وأحكام التجويد) و قوميّة(اللّهجات).

4-أسباب صوتية مثل:تفخيم بعض الحروف أو إخفائها أو إدغامها.

5- تفاعل الأصوات و تأثير بعضها في بعض في أثناء التركيب.[1]

2- المســــــــتوى الصّـــــرفي:

الصّرف في اللّغة:هو التغيير و التقليب من حال إلى حال.

وفي الاصطلاح: هو التغيير في أحوال بنية الكلمة و بها من زيادة و حذف وإعلال و إبدال و إفراد و تثنية و جمع، وتغيير المصدر إلى الفعل و الوصف المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول،و صيغة المبالغة....الخ.

و الصرف يتحدد في ثلاثة أشياء و هي:

1-تحويل بنية الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير و التكسير و صيغ أسماء الفاعلين و المفعولين.

[1] فهد خليل زايد،الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية،ص165.

2- تغير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكنّ لغرض آخر ينحصر في الزيادة و الحذف و الإبدال و القلب و النقل.

3- بيان أحكام بنية الكلمة وتصريفها إلى أجناس و أنواع بحسب وظائفها كأن يقسّمها إلى أجناس الفعل،و الاسم و الأداء أومن حيث التذكير و التأنيث و الإفراد و الجمع.

يختص التصريف بالأسماء العربّية المتمكنة(المعّربة) ولا يدرس الحروف و الأسماء المبنية،فالتصريف لا علاقة له بالأسماء الأعجميّة و المبنيّة كالضمائر و الأفعال الجامدة مثل:نِعم ،و بئس،و الغاية من الصّرف حفظ اّللسان من الخطأ و مراعاة قوانين اللغة في الكتابة،و تنمية اللّغة العربيّة،وعندما تتلاقى مجموعة من الأصوات و تؤلف كلمة من الكلمات،تتخذ هيئة مخصوصة في تكوين الكلمة،تسمى بنية الكلمة كما أنّ الصّرف يختص بمعرفة بُنى الكلمة،لذا هو العلم اّلذي به تعرف صياغة الأبنية العربية و أحوالها مما ليس إعرابا ولا بناءا،ومعرفة بناء الكلمة الصّرفي يساعد على معرفة موقعها وما يتلوها في الجملة من حيث الإعراب و المعنى ولو تأملنا الأمثلة التالية:[1]

1- انطلق المتسابق منطلقا حسنا.

2- زيد منطلق به .

3- منطلق المتسابق شروق الشمس.

4-منطلق المتسابقين ساحة البلدة .

لوجدنا بينها لفظة مشتركة هي منطلق استعملت في كل مثال استعمالا مختلفا،فهي في الجملة الأولى مصدر ميمي للفعل انطلق،وفي الثانية اسم مفعول مشتق من الفعل نفسه،وفي الثالثة اسم زمان لأنها تدل على زمان الانطلاق،وفي الأخيرة اسم مكان يدل على مكان الانطلاق،ولما كانت هذه الصيغة مشتركة بين هذه المشتقات الأربعة صار تحديد معناها مرتبطا بسياق الجملة التي استخدمت فيها .

[1] فهد خليل زايد الأخطاء الشائعة اّلنحوية و الصّرفية و الإملائيّة،ص176-177

ومن أهم البحوث الصّرفيّة التي تساعد على ضبط بنية الكلمة معرفة الميزان الصّرفيّ ومعرفة المجرد و المزيد من الأسماء الأفعال،ومعرفة المشتقات و أوزانها،ومعرفة الإعلال و الإبدال.

3- المســـــــتوى النّحــويّ (التّركيـــــــبيّ):

ذهب المصنفون الأوائل أن ظهور النّحو كان بسبب شيوع اللّحن في العربيّة حين اتسعت دائرة المجتمعات العربيّة القديمة،لما كان من الفتوح الإسلامية التي نشرت هذه اللّغة في المجتمعات الإسلامية التي اعتنقت الإسلام فأقبلت على العربّية تستعملها، على أنّ اللّحن لم يكن مقصورا على غير العرب ممن شملهم الإسلام،بل تجاوز ذلك إلى العرب أنفسهم،ومن أجل ذلك فكّر أهل العلم في وضع ضوابط يستعين بها المعربون لئلا يرتكبوا شيئا من اللّحن،وارتكاب اللّحن عيب للعلم.[1]

كان العرب من قبل يتقنون لغتهم،ولكنهم كانوا يجهلون القواعد،لم تكتب القواعد إلا لحفظ اللسان العربي من الآثار السلبيّة التي لحقت به من جراء الاختلاط بغير العرب،وفي هذا ما يفسر الظاهرة التي تتمثل في كون عدد لا بأس به من النحاة من غير العرب في الأصل،فهي قد وضعت لغير العرب إبتداءا،وإن كثيرا من تلك القواعد هي نتّاج التّرف الفكّري الذي شهده العالم الإسلامي ،وإن منها ما ليس له من الأهميّة ما يؤهله لأن يُعلّم والنحو في الحقيقة هو عملية فهم دقيق لعلاقات الكلمات في إطار التعبير، ومعرفة وظيفة كلّ كلمة ضمن ذلك الإطار،فإعراب الكلمة يحدد وظيفتها في التعبير بالنظر إلى علاقتها بما يجاورها من الألفاظ و العبارات،و العربيّة لغة معّربة تجري أواخر الكلم فيها على أنماط مخصّصة تنضبط بأصول وأحكام.

ومن المعروف أنّ المدرسة الابتدائية قد وجدت في المجتمع لتؤّدي وظيفة مهمة في الحياة وهي مساعدة الفرد على أن ينمو نموا متكاملا في جميع النّواحي الجسميّة و الروحيّة

[1]فهد خليل زايد، الأخطاء النحوية و الصرفية و الإملائية،ص184

و الوجدانيّة،فالبيئة المدرسيّة لها أهمية عند الأطفال،لأنهم من خلالها يكتشفون أنفسهم،ومن خلال دروسها يُطلّونها على الحياة في المجتمع الكبير ليفهموا قيمه و معاييره.[1]

وتعد اللّغة العربّية في المنهج المدرسيّ إحدى الوسائل المهمّة في تحقيق الوظائف المتعددة للمدرسة الابتدائية ،لأنّ اللّغة هي الأداة الرئيسية التي تمكّنه من الإلمام بالمهارات الأساسّية في القراءة و الكتابة و التعبير،وتساعدهم على اكتساب عاداتها الصّحيحة و اتجاهاتها السليمة، كما أنّها الأداة التّي بها يسيطر المتعلّم على المواد الدراسيّة الأخرى لأنّ الأساس الذي تبنى عليه المواد الّدراسيّة يقوم على استخدام اللّغة العربيّة الفصيحة بشكل سليم،وكل نشاط يقوم به المتعلّم داخل المدرسة وخارجها يعتمّد على اللّغة سواء أكان ذلك عن طريق الاستماع و القراءة،أو عن طريق الكلام و الكتابة.

ومن هنا تتّضح لنا أهّمية القواعد النّحوية في تحقيق بعض الأهداف التي يسعى منهج اللّغة العربيّة إلى تحقيقها،فالمتعلم لن يستطيع أن يقرأ قراءة خالية من الأخطاء اللّغويّة و لن يستطيع أن يكتب كتابة صحيحة أو أن يعبر عن ذاته إلا إذا كان ملما بالقواعد الأساسية اللازمة،و مراعاة هذه القواعد في قراءته و كتابته و حديثه.

القواعد النّحوية وسيلة لضبط الكلام و صحة النّطق و الكتابة، وتكوّن عادات لغوية صحيحة لدى الكُتاب و الباحثين من خلال تدريبهم على استعمال الألفاظ و الجمل و العبارات استعمالا صحيحا في الحديث و القراءة وخاصة الكتابة.[2]

4- المســـــتوى الإمـــلائـــي:

مفهوم الإملاء:هو رسم الكلمات العربيّة عن طريق التصوير الخطيّ للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها تبعا لصورتها الأولى، وفق قواعد مرعيّة وصفها علماء اللغة.

---

[1] فهد خليل زايد،الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية،ص 185

[2] عرفة حلمي عبّاس،تصويبات لغوية،الأخطاء النحوية،الأخطاء الصرفية،الأخطاء اللّغوية،ط2،2008م-1428ه، ص10

إنّ الرسم الإملائيّ هو نظام لغويّ معين،موضوعه الكلمات التي يجب فصلها والتي يجب وصلها،و الحروف التي تزاد و الحروف التي تحذف،و الهمزة بأنواعها المختلفة سواء أكانت مفردة أم على أحد حروف اللّين الثلاثة،وهاء التأنيث و تاؤها،وعلامات الترقيم،والمد بأنواعه،و التنوين بأنواعه،وقلب الحركات الثلاثة و إبدال الحروف واللام الشّمسية و اللام القمريّة .إنّ الإملاء مصدر من الفعل أمليت،ويعني التلقين و النقل،تلقي على غيرك،ويعني بالإملاء اليوم الكتابة و البعد عن الخطأ في الرسم.

وفي ضوء هذه الآراء حول مفهوم الإملاء نرى أنّ الإملاء عمليّة معقدة وصعبة تتطلب تضافر جملة من القدرات و المهارات الذهنيّة الفنيّة،و الخبرات المتوافرة لدى الفرد، تمكنُه من تقديم النموذج الصحيح للوحدات اللغويّة موضع الإملاء،ويمكن القول بأنّ الإملاء هو قدرة الفرد على المطابقة بين الصور الصّوتية أو المرئيّة أو المخزونة في الذهن للوحدات اللغويّة المستهدفة مع صورتها الخطيّة آخذا بالاعتبار الاستثناءات المتعلقة بذلك،وتعلمّ الإملاء عملية عضويّة تطويريّة،فضلا عن إنها عملية عقليّة تتضمن التفكير وتهتم بالشكل التّكامليّ في عمليّتي القراءة و الكتابة.[1]

ونظرا لأهميّة الرسم الإملائيّ وما قد يُنتج عن تفشي ظاهرة الضّعف في رسم الحرف وفقا للصّورة التي يجيء عليها في الكلمات موضع الكتابة،وما قد ينتج عن ذلك من سوء فهم للوحدات الخطيّة ،فقد حاول بعض المتخصصين في مناهج الكتابة و أساليب تدريسها،تحديد بعض العوامل التي تساعد على صحة رسم الحروف و كتابة الكلمات،نذكر منها:معرفة بقواعد الكتابة اليدوية،وتطبيقها بصورة صحيحة،ولهذا التطبيق صورتان: الكتابة الصحيحة من دون معرفة القاعدة بعد تطبيقها.[2]

القاعدة في الحالتين كلتيهما ليست الهدف دائما،بل الهدف هو نطقها الصحيح وصولا إلى الكتابة بعيدا عن الأخطاء.

---

[1]فهد خليل زايد. الأخطاء اللغوية الشائعة النحوية و الصرفية والإملائية،ص194-195

[2] أحمد مختار عمر.أخطاء اللغة العربية المعاصرة،ط1،ط2،ط3،عالم الكتب للنشر ، 1991، 1993،2001، ص112.

❖ أهميـــــة دراســـــة الأخطـــاء اللغويـــة:

يقع متعلمو اللغة الأم و اللغة الثانية جميعا في أخطاء لغوية،لذلك تعد الأخطاء اللغوية جزءا مهما في تعلم اللغة، فأولئك المتعلمون جميعا لا يتوقفون عن اجتراع الأخطاء إلا إذا اكتمل تعلم اللغة لديهم.ويسهم تحليل لغة المتعلم الوسيطة في حال عدم اكتمال تعلم اللغة لديه ووقوعه في الخطأ في معرفة حقيقة كفايته اللغوية،ويبين المعلم في ذلك الحال أنّ فرضية المتعلم حول اللغة التي يتعلمها فرضية خاطئة،فيقوم بتزويده بالمعلومات الصحيحة لوضع فرضية صحيحة لقوانين تلك اللغة الهدف،وعليه لم يعد كوردر S .P CORDER الاهتمام المتزايد في تحليل الأخطاء في نهاية السبعينيات صدفة تامة مع الاهتمام المتزايد أيضا في إيجاد فرضيات بديلة لفرضية تكوين العادات في تعليم اللغة وهذا ما استمر فعلا حتى وقتنا هذا،ومازال مستمرا،ويذكر معلمو اللغة لمتعلميها أنّهم معرضون للوقوع في الأخطاء اللغوية،و أرى أنّ ذلك أمر طبيعي،فهو جزء من التعلم نفسه على نحو ما ذكرنا أعلاه،وقد ذكر كوردرCORDER أنّ دراسة الخطأ جزء من البحث في تعلم اللغة،فهي على وفق ذلك تشبه من حيث طريقة البحث دراسة اكتساب اللغة الأم،وتعطينا صورة للتطور اللغوي للمتعلم،وإرشادات إلى استراتيجيات التعلم لديه.

يرى هامرلي HECTOR HAMMERLY أن التعليم يمكن أن يخلو من الأخطاء تقريبا في حال تسهيل مهمة التّعلم بتجزئتها إلى خطوات صغيرة جدا،لكنه أقر بأن هذا التعلم سيكون مملا للمتعلمين،ناهيك بأنه لن ينجح في تحقيق أي أهداف ذات جدوى.

وعليه ينبغي توظيف نتائج دراسات تحليل الأخطاء اللغوية في خدمة التخطيط اللغوي لتعليم اللغة العربية للناطقين بها و بغيرها. ثمّ إنّنا نرمي من وراء بحثنا هذا إلى بيان أهمية دراسة الأخطاء اللغوية دراسة علمية، لأنّ الأخطاء اللغوية بأشكالها كافة تعوق الاتصال.[1]

[1] محمد أبو الرب،الأخطاء في ضوء علم اللغة التطبيقي،ط1،دار وائل للنشر،2005م،ص15-ص16.

يضعف الاتصال أو ينعدم كلما استمرت تلك الأخطاء في الوقوع دون تصحيح لها يعتمد على دراستها دراسة علمية في ضوء علم اللغة التطبيقي بوصفها الدراسة العلمية لتلك الأخطاء اللغوية، القادرة على تحديدها ووصفها و تفسيرها و تقويمها.

ولعل من الأدلة على ذلك البحث العالمي الذي قام به مصطفى بوشوك في صعوبات تعليم العربية وتعلمها ،مستخدما الإحصاء في تحليل الأخطاء اللغوية،إذ أعاد تصحيح أوراق الإنشاء لتلاميذ سنتين مختلفتين من سنوات التعليم في المغرب،فأظهرت النتائج أنّ"أساتذة الإعدادية لم ينتبها لما يناهز73,5% من الأغلاط و الأخطاء الموجودة في أوراق التلاميذ، ولم ينته أساتذة الصف الثاني من التعليم الثانوي ل46,5% من الأغلاط و الأخطاء التي ارتكبها تلاميذ السنة السابعة.

وأرى أنّ المتعلم لو أتيحت له الفرصة المناسبة لتعلم اللغة أو اكتسابها،لما وقع في الخطأ

وأنّ أبناء اللغات الإنسانية كلها بخاصة اللغويون و المتخصصون منهم يجمعون على ذلك الأثر السلبي الذي يتركه الخطأ اللغوي فيهم، نفسيا و اجتماعيا و اقتصاديا و حضاريا، إضافة إلى أثره اللغوي على مستوى الاتصال بمختلف أشكاله في مختلف مقاماته التي يرد فيها.[1]

إنّ وقوع الإنسان في الخطأ اللغوي بوقوعه في الضلال،مؤكدا بذلك خطورة الخطأ اللغوي على الإنسان والمجتمع الذي يقع فيه،ولعلنا جميعا نشعر بما يبدو علينا من علامات الارتياح و القدرة على التواصل كلما استمعنا إلى تعبير هنا و آخر هناك أو قرانا هما مكتوبين خاليين من الأخطاء في كلتا الحالتين،ناهيك بما بات يتركه ذلك من أثر ايجابي في المتلقي ،و لذ لكل لا ريب في جعل العرب خاصة حتى يومنا هذا خلوّ التعبير من الخطأ موضع افتخار بالفصاحة العربية التي تعني لديهم بالضرورة الرقي الاجتماعي،فيروى عن الأصمعي قوله:"أربعة لم يلحنوا في ولا هزل: الشعبي و عبد الملك بن مروان و الحجاج

[1] محمد أبو الرب. الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي،المرجع نفسه،ص19

بن يوسف و ابن القرية،و الحجاج أفصحهم".ز كان يقال:"اللحن في المنطق أقبح من آثار الجدري في الوجه".[1]

لكن الخطأ اللغوي على الرغم من ذلك قد عمّ الناس جميعا،ناشرا الجهل في البقع كلها التي ينطق أبناؤها العربية، ولعلّ المشكلة تبدو أكبر في موقف أولئك الذين صار لديهم التكلم بالإعراب عيبا والنطق بالكلام الفصيح عيبا.

يقوم التعلم البشري بمختلف أنواعه و مجالاته على ممارسة الصواب و الخطأ،ثمّ عزل الخطأ و استبقاء الصواب، ويتوقف تعلم اللغة على مدى الإفادة من الأخطاء اللغوية بتصحيحها وإجراء المحاولات الأخرى بناء على ذلك التصحيح ثمّ تكرار المحاولات حتى الوصول إلى الهدف المنشود في أفضل الحالات.

إنّ تعلم اللغة بناء على ذلك الأساس مثل أيّ تعلم بشري آخر، ولذلك يرى براونH .DOUGLAS BROWN إنّ تعلم اللغة الثانية لا يختلف عن تعلم اللغة الأم في طبيعته التي تقوم على المحاولة و الخطأ،فالأطفال يقعون في أثناء تعلمهم لغتهم الأم في أخطاء لغوية لا حصر لها إذا قورنت بلغة الكبار الصحيحة.و كثير من هذه الأخطاء منطقي في داخل النظام اللغوي المحدود الذي يستخدمه الطفل،غير أنّ الطفل يتعلم بوساطة التغذية الراجحة من الآخرين،طريق إنتاج حديث مقبول في لغتهم الأم، ويحدث ذلك ببطء لكن بخطى ثابتة،وعليه لا مفر من وقوع المتعلمين في الأخطاء اللغوية في أثناء اكتسابهم اللغة،لأنهم إذا لم يقعوا في الأخطاء فإنّهم سيعيقون الاكتساب الطبيعي للغة الذي يعتمد على الإفادة من تصحيح الخطأ.

ويعد تحليل الخطأ تقنية و التصنيف و التفسير النمطي لما ينتجه المتعلم من اللغة في صورة غير صحيحة،يستخدم فيها أيا من مبادئ علم اللغة و إجراءاته، وقد قامت اتجاهات

[1] سمر روحي الفيصل.المشكلة اللغوية العربية،ط1،1992،ص20.

لغوية عدّة لدراسة أخطاء المتعلم في مستويات اللغة كافة و تصحيحها،فلدينا اتجاه تحليل الأخطاء اللغوية، و اتجاه تحليل الخطاب اللغوي،واتجاه تحليل الأخطاء القرائية.[1]

ولتحليل الأخطاء أهمية كبيرة في برامج تعليم اللغات الأجنبية.ومن أبرز مجالات الاستفادة من تحليل الأخطاء ما يلي:

- إنّ دراسة الأخطاء تزود الباحث بأدلة عن كيفية تعلم اللغة أو اكتسابها،كذلك الاستراتيجيات و الأساليب التي يستخدمها الفرد لاكتساب اللغة.

- إنّ دراسة الأخطاء تفيد في إعداد المواد التعليمية، إذ يمكن تصميم المواد التعليمية المناسبة للناطقين بكل لغة في ضوء ما تنتهي إليه دراسات الأخطاء الخاصة بهم.

- إنّ دراسة الأخطاء تساعد في وضع المناهج المناسبة للدارسين سواء من حيث تحديد الأهداف أو اختيار المحتوى أو طرق التدريس أو أساليب التقويم.

إنّ دراسة الأخطاء تفتح الباب لدراسات أخرى نستكشف من خلالها أسباب ضعف الدارسين في برامج تعليم اللغة الثانية، واقتراح أساليب العلاج المناسبة.

وتسمى دراسة الأخطاء في أحاديث الطلاب أي كتاباتهم بالتحليل البعدي،إذ إنها ما حدث و ليس ما نتوقع حدوثه.

ولقد شهد ميدان تعليم العربية كلغة ثانية دراسات كثيرة حول الأخطاء اللّغوية الشائعة عند الدارسين وهم يتعلمون العربية، ولقد كان تركيز هذه الدراسات على الأخطاء الشائعة وليس على الأخطاء الفردية لعدة اعتبارات منها:

- أنّ الأخطاء الشائعة هي التي تعبر عن ظاهرة تستحق الدراسة.
- أنّها هي التي تلقي الضوء بسهولة على أسباب الأخطاء.[2]

---

[1] سمر روحي الفيصل، المشكلة اللغوية العربية، ص22.

[2] رشدى أحمد طعيمة. المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها.ط1. القاهرة.دار الفكر العربي.2004م-1425ه.ص307-ص308.

إنّ اللغة أداة للتواصل الإنساني،و الصحافة وسيلة من الوسائل للتواصل بيّن الكتّاب و المجتمع لذلك تكون لغتها سهلة و بسيطة كي يتحقق المعنى لدى جميع القراء على اختلاف مستوياتهم،ورُغم بساطة اللغة إلا أنّ الأخطاء تكثر فيها،ولعلّ السرعة في تحرير المقال و توثيق الخبر و الحادثة و الترجمة الحرفية المخلة بخصوصية اللغة العربية،وقلة التدقيق اللغوي من قبل المختصين من ابرز الأسباب المؤدية لذلك فتنتشر هذه الأخطاء تشيع بيّن العامة لكثرة تعاملهم و احتكاكهم بالمادة الإعلامية مكتوبة كانت أو مسموعة،لذلك من الواجب على المسئولين عن هذه المؤسسات الإعلامية الأخذ بعين الاعتبار سلامة اللغة وجعله المعيار الأول لانتقاء المحررين و المدققين اللغويين.لأنّ لغة الإعلام اليوم تجوب العالم لحظة إنتاجها لذلك نحرص على أن نقدم للعالم لغة سليمة من الأخطاء تعبّر عنّا وعن مدى احترامنا للغتنا و يشعر القارئ براحة تامة أثناء قراءته للصحف و المجالات وبذلك يكون الإعلامي قام بعمله على أكمل وجه ،بحيث كتب خطابا خاليا من كل الأخطاء سواء كانت أخطاء نحوية أو صرفية أو إملائية وغيرها.[1]

❖ مفهـــــوم الخطـــــاب:

يعد مفهوم الخطابDISCIURSE من القضايا الشائكة في الدرس النقدي لحداثة المفهوم،وتعدد مرجعياته حيث يتّخذ تسنينه الاصطلاحي تبعا للحقل الذي ينتمي له،فهناك الخطاب الأدبي،و الاجتماعي،والفكري،و الإعلامي،غير أنّ ما يؤسس لمفهوم الخطاب العلوم التي تعمل على إنشائه،ووضع مبادئه و إجراءاته،يشير صلاح فضل إلى ذلك:ولعل أهم الدراسات المشتركة بين العلوم المختلفة المتّصلة بالخطاب،هي الدراسات النفسية اللغوية و الاجتماعية اللغوية،وهي تجري لوضع الأسس التجريبية و النظرية لتحليل الخطاب،وتتّصل بتحديد طبيعة العمليات المعرفية المستخدمة في إنتاج الخطاب،فهمه وتخزينه و إعادة إنتاجه،بالإضافة للقواعد المعرفية العامة.

[1] رشدى أحمد طعيمة. المهارات اللغوية، مستوياتها،تدريسها،صعوباتها.ص309.

تحليل قواميس اللغة الإنجليزية الخطاب إلى المنطوق أو المكتوب بهدف التواصل و المناظرة في موضوع محدد مدعوما بسلطة تتيح له التعبير،بينما يحيل قاموس روتلدج ROTALDAJ النقدي مفهوم الخطاب إلى بدايات القرن العشرين مشيرا إلى النسق ونظام التقديم عبر فعل الكتابة أو الكلام،آتيا على تحولاته في بعض الحقول الدراسية،منها اللغوي،والنفسي،والنقد الأدبي،والفلسفي،وعلم الاجتماع.[1]

نخلص مما سبق إلى أنّ الخطاب يتحدد ضمن توجيهين،أولا نظام لغوي تبعا لقواعد تشو مسكي TCHOUMISKI في التركيب النحوي للجملة،ثانيا ربط مفهوم الخطاب بعدد من المفاهيم التي تتجاوز مقولات من يتكلم؟،أو،إن كان هذا الملفوظ صحيحا أم لا؟فالخطاب يمتاز بعدد من الوظائف و المفاهيم الجديدة التي ترتكز على قوة ومقدار الخطاب،وأدواره الوظيفية،ونموذجه خطاب علم الإنسانEthnographie القائم على وصف ثقافات الشعوب التعريف بهويتها و تشكلها،وقد أثار صلاح فضل إلى ازدهار دراسات الخطاب في الغرب خارج سياق علم اللغة نحو علوم أخرى منها علم الاجتماع.[2]

أما علم الاجتماع فقد تركزت بحوثه في مجال التحليل المستفيض للحوارات اليومية،وقواعد متتاليات الجمل،وأفعال الحديث ومحتواه المتعلق بالمعتقدات وأنماط السلوك للأفراد في المجتمع،نلاحظ أنّ الخطاب يقوم على عامل التضافر بين عناصره فهو كلي،وليس وحدات جزئية مشتتة،وهو كذلك مجموعة من الخصائص التي تنظمه،والتي بدورها يمكن ألّا تنتمي كلها إلى مجال اللغة،فخطاب الإعلام على سبيل المثال تجاه قضية ما،يتكون من عدد من المنتجات،ربما تكون تقارير إخبارية تتحقق بمتلفظ لغوي،يتم تقديمه ضمن نظام معين يتيح أن يحقق هدفا،وهذا يتطلب عددا من الاستراتجيات،منها على سبيل المثال،التواتر المطرد في تقديم التقرير،عوضا عن أساليب معينة أخرى تتيح ترسيخ المعنى المتوخى،مما يعني أنّ هنالك خصائص معينة تسم الخطاب،فالمنتج اللغوي،يتقاطع مع البعد ألإشهاري والنفعي و الوظيفي،ضمن حقل معرفي،وممارسة محددة،وهذا يعني أنّ الخطاب

[1] رامي أبو شهاب.الخطاب:المفهوم و الحدود، ط1،2013 ،ص36.
[2] رامي أبو شهاب.الخطاب:المفهوم و الحدود.ص37.

الإعلامي يتكون من مُخاطب (الجهاز الإعلامي)،مخاطب(المشاهد)و الملفوظ هو التقارير،بينما يتبدى النظام في أسلوب العرض،وهكذا يتوجب علينا أن نفصل بين الخطاب و النّص،على اعتبار أن الخطاب في النهاية هو ممارسة اجتماعية،بيّنما النّص عبارة سيرورة إنتاج التفاعل الاجتماعي،والذي لا يشكل النص سوى جزء منه،ولهذا فإن البعض يرى فيه، نظاما من البيانات بوساطته ومن داخله يمكن أن يعرف العالم.[1]

برز مفهوم الخطاب في الفكر الفلسفي الفرنسي المعاصر،وتحديدا منذ1960،ضمن عدة مستويات منها اللغوي،والفلسفي،والاجتماعي و الأدبي،والأخير ينطلق من النطاق العام الذي يحكم إنتاج النص و تداوله،أو موقع الكلام بعبارة أخرى،حيث يراه بنفست BENEFEST عبارة عن التمثيل للوقائع أو الأحداث في النص دون العناية بتسلسلها الزمني،وهذا يقارب إلى حد ما مفهوم باختين الذي يرى فيه سلسلة منتظمة من الحوادث،، وهذا يخالف التعريف اللغوي القائم على الجملة،أو المنطوق،بل إنّ أغلب الدارسين يولون أهمية كبرى لفكرة النظام،أو التنظيم الداخلي،أو كما يطلق عليه البعض السياقCONTEXT،فالخطاب يجمع الوحدات النصية المكونة له.في دراسات علم النفس الاجتماعي و التحليل النقدي،يتحدد مفهوم الخطاب بالاتكاء على المدرسة اللغوية،و النظرية الثقافية،ولكن تضاف مؤثرات أخرى تتجه للبحث عن تداخله و تعلقه مع روابط لقوة الناشئة بفعل بنية الملفوظ الخاص، وعلى سبيل المثال موضوع الجنس، وهكذا بات التركيز أكثر على وظائف الخطاب،لا على مكوناته فقط،ونتيجة لهذا نرى"سارة ميلن"SARA MILAN: الخطاب بأنه عبارة عن التلاحم بتن حقلين هامين هما:اللغوي و الثقافي،وقد وصفه فوكوFEUKO:"بأنه شيء غير منجز داعيا إلى التأمل في نقطة البداية أو النهاية التي تشكله،فالخطاب يرتبط بما يتجاوز مقصد الملفوظ أو ا لمنطوق أو المكتوب،فهو أبعد من ذلك،وأكثر تعقيدا،خاصة حين يتوجه إلى المؤسسة التي ترعاه،وتحدد قوانينه،فالخطاب كما يرى "فوكو"FEUKO:"إنتاج مراقب و منتقي و منظم و معاد توزيعه،من خلال عدد من الإجراءات التي يكون دورها الحد من سلطاته ومخاطره.وكما يتضح لنا،فإنّ

[1] عبد السلام حيمر.في سوسيولوجي الخطاب. ط1، بيروت: الشبكة العربية الأبحاث و النشر، نوفمبر2008م، ص15.

"فوكو"FEUKO يبتعد عن تحليل الخطاب من حيث مكوناته اللغوية،فهو غير معني بالكتل الكلامية و تأويلها،وجمالياتها و معانيها المضمرة، بل هو معنى بالممارسات التي تحيط و تتحكم به،فالخطاب يخضع لسلطة تتيح له الظهور أو التلاشي،فهناك مستويان من الحضور و الغياب،وكلاهما يحتاج إلى تعليل،غير أنّ فوكو FEUKOيضيف مفهوم التوزيع الذي يحكم مفهوم الخطاب متجاوز الفكرة المبدئية التي تقوم على توزيع الوحدات اللغوية المكونة له،ففوكوFEUKO يبحث توزيع الخطاب في الزمان أو المكان،و العلاقة الناشئة مع المتلقي،مع العناية بالأثر و الدوافع،فخطاب ما،ربما يكون مستبعدا في رقعة جغرافية،في حين أنّه مقبول و مرحب به في رقعة أخرى.[1]

يناقش فوكFEUKO إستراتيجية استبعاد الممارسة في النص وارتباطه بالمؤسسة التي تتحكم بالخطاب،وهذا ما يمكن أن نحيله إلى واقع الثقافة الغربية في فترة زمنية استبعد الحديث فيها عن الجنس أو السلطة السياسية،فالخطاب تكوين بسيط،ولكن ما يحيط به يجعل منه معقدا،ففوكوFEUKO في السياق أشكال المنع التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالرغبة و السلطة،ولذلك علينا أن نبحث أكثر في الرغبة لامتلاك السلطة و الاستيلاء عليها كما يشير فوكوFEUKO،و بناء على ذلك فلا غرو أن يسوق لنا نموذجا لمنع قد مورس عبر تحييد وإقصاء خطاب الأحمق في أوروبا في القرون الوسطى الذي أضحى لا يعتد به،ولذلك ينبغي دراسة خطابه هو،وليس عبر ما تمّ تمثيله من قبل المصحات و المستشفيات وأطباء الطب النفسي،أي خطابها المؤسساتي.إنّ المنطلق الذي يحدد ذلك كما يرى فوكوFEUKO،هو التعارض بين ما هو حقيقي،وما هو خطأ،وهكذا تنتج لنا منظومة الإبعاد التي تحيط بالخطاب و مصدرها السلطة،وهذا الواقع لا يستثنى عصرا ما ،إنّما هو مطرد ومستمر،كما أنّ النص الأدبي القابل للشرح و التعليق و البحث،على عكس النص القانوني،فهو نص متوقف بناء على بعد زماني أو مكاني.

[1] رامي أبو شهاب. الخطاب:المفهوم و الحدود.ص38.

يذهب فوكوFEUKO في تحليله للخطاب نحو المنتج له،أيّ المؤلف،الذي لا يتحدد بكونه الفرد المتحدث الذي نطق أو كتب نصا،بل المؤلف كمبدأ تجميع الخطاب كوحدة،وأصل لدلالات الخطابات وهنا يتجاوز فوكوFEUKO مفهوم المؤلف حيث يضعه في مستوى متوار حين ينظر إلى منظومة العمل المنتج من قبل المؤلف في حقل معين،فالفروع المعرفية تتشكل في مجملها عبر مجموعة من الموضوعات و المناهج و القضايا،ومن خلال شبكة من القواعد و التعريفات و التقنيات و الأدوات التي تشكل بدورها منظومة مجهولة موضوعة تحت تصرف من يريد دون العناية بمبتكرها أو واضعها،وهذا مما يعني نظاما معرفيا واسعا ومتعددا و متشبعا،يقوم بتقبل ما هو منظم،في حين يستبعد ما دون ذلك،مما يسمح بتشكل هوامش لهذا الحقل المعرفي،ويتطور نظام الإجراءات الذي يحدده فوكوFEUKO للخطاب عبر التقليل من الذوات المتكلمة،ويتم هذا من خلال الاستبعاد لمن لا يستجيب لبعض المتقلبات المحددة من قبل السلطة.[1]

وهكذا،فإنّ فوكوFEUKO يؤطر الخطاب ضمن عدد من المبادئ بحثا في استراتيجيات تحليل الخطاب تبعا للمبادئ التي تتلخص في مجالات المعرفة،والذاتية،و السلطة،فالأهمية تكمن في العلاقات التي تنشأ بين عناصر الخطاب،وتكوّن في مجملها نسقا خفيا يوحد مجموع المعارف و العلوم،هذا النسق ليس بالتأكيد نسقا لغويا،إنّما هو ممارسات خطابية تتكون من عدد من المبادئ و القواعد والشروط وهذا يتنافى و التحليل ألألسني،لا سيما البنيوي منه، ففوكوFEUKO في النهاية غير معني بالإمكانات الشكلية للغة بمقدار ما هو معني بوجود الخطابات كأحداث لها وظائف وعلاقات وآثار،فالوحدة الخطابية تفقد قيمتها ،فهي لا يمكن أن تنشأ إلا داخل حقل خطابات متشابك،وهكذا نتوصل إلى أنّ مفهوم الخطاب لدى فوكوFEUKO،هو عبارة عن نسق منتج لمقولات متعددة،أو كما تقول سارة ميلزSARA MILAZ،فإنّ الخطاب لدى فوكوFEUKO عبارة عن شيء ينتج شيئا

[1] رامي أبو شهاب. الخطاب: المفهوم و الحدود،ص39.

آخر(ملفوظ،مفهوم،أثر)،وهو أكثر من شيء موجود فعليا بحد ذاته،وبالتالي يمكن تحليله منعزلا.[1]

وأن الخطاب يختلف في اللغات الطبيعية من حيث حجمه،فيرد جملة أو سلسلة من الجمل أو نصا متكاملا،كما يختلف من حيث نمطه فيكون خطابا سرديا أو حجاجي أو وصفيا أو فنيا أو علميا إلى غير ذلك من الأنماط الخطابية المعروفة.

في سياق تحديد موضوع الدّرس اللّساني الحديث تداولت في الأدبيات اللّسانية ثلاثة مفاهيم وهي:الجملة و الخطاب و النص وعرفت هذه المفاهيم الثلاثة تعريفات اختلفت باختلاف طبيعة و منطلقات النّظريات اللّسانية،تمت المقابلة داخل النّظريات اللّسانية الصورية(النظرية التوليدية التحويلية مثلا)،بين الجملة و الخطاب على أساس أنّ الجملة مقولة صرفية تركيبية صورية شأنها في الصورة شأن المفردة و المركب الاسمي،الصّفي،الحرفي).

أما الخطاب فقد ميّز عن الجملة في هذا النمط من النظريات باعتباره اتصف بسمتين:تعدية للجملة من حيث حجمه و ملابسته بخصائص غير لغوية دلالية و تداولية و سياقية. على أساس هذا التمييز وفق من الخطاب موقفان،أولهما إقصاؤه من الدرس اللساني الصّرف باعتباره يندرج بخلاف الجملة،في حيز" الانجاز"أكثر من اندراجه في حيز القدرة اللغوية،وثانيهما الاحتفاظ به لكن على أساس أن يتّخذ موضوعا لدرس لساني منفصل سمّي"لسانيات الخطاب"أو تحليل الخطاب في مقابل"لسانيات الجملة".[2]

[1] عبد السلام حيمر.في سوسيولوجيا الخطاب،ص14

[2] أحمد المتوكل.الخطاب و خصائص اللغة العربية.ط1،2010م-1431ه،ص21.

من خلال دّراستي التطبيقية توصلت إلى النتائج الآتية:

- كثرة الأخطاء الإملائية خاصة،كهمزة الوصل و همزة القطع،حيث أن بعض الإعلاميين لا يفرقون بينهما .
- انتشار ظاهرة الأخطاء المطبعية التي تحدث أثناء طباعة المقالات الصحفية منها قطع الكلمات في أواخر الجمل.
- شيوع الأخطاء الإعرابيّة، كمخالفة رفع الفاعل، ومخالفة نصب المفعول به، مخالفة نصب اسم إنّ، ومخالفة رفع خبرها، ورفع اسم كان ومخالفة نصب خبرها،و الخطأ الإعرابي هذا يصيب أواخر الكلمات وكذا يوجد الأخطاء الصّرفيّة بمختلف مواضيعها.
- اعتماد الصحافيين على أخطاء دّلاليّة مما يؤدي إلى فشله في تبليغ معاني رسالته الإعلامية وذلك ربما راجع إلى السرعة في الكتابة.
- استعمال كلمات عاميّة شائعة ومتداولة عند عامة النّاس ويفضّلونها على كلمات أخرى فصيحة ولكنها غير متداولة بكثرة عند العامّة.
- توظيف كلمات أجنبية معرّبة خاضعة للميزان الصرفي العربي وكلمات دخيلة احتفظت بخصائصها الأجنبية.

وفي هذا الصدد اقترحت مجموعة من الحلول وذلك للتقليل من هذه الأخطاء الشائعة المنتشرة بكثرة، وتتمثل هذه الحلول في:

- الإلمام الجيد بقواعد اللّغة العربيّة و توظيف مصحّحين لغويين في المؤسسات الإعلامية.
- الاهتمام بتكوين الإعلاميين تكوينا علميّا، وعصريّا وذلك بالتعاون مع الجامعات، والمعاهد الكفيلة بتعليمهم قبل التخرج.
- ضرورة الالتزام بالعربية الفصيحة لغة للأداء الإعلامي سواء المكتوب أو المسموع مع مراعاة المستوى الثقافي والفكري للمتلقي.

- إنشاء دورات وحلقات دراسيّة متكررة مكثّفة متدرجة المستويات للإعداد و التأهيل اللّغوي خاصة بالإعلاميين، تشرف عليها دوائر أو لجان متخصّصة مؤهلة تابعة للمجامع اللّغويّة العربيّة، تكرس فيها الجهود.

وهذه الاقتراحات و الحلول قد لا تجد سبيلها لتحقيق الهدف ما لم يسندها القرار السياسي ويدعّم خطواتها بالوسائل المتاحة، يشجعها بالحوافز ويهيئ المناخ الطبيعي لازدهار اللّغة العربية و هو دور الدول العربيّة، وخاصة تلك التي لها إطارات بشرية كفأة، أوّلها وسائل مادية.

قائمة المصادر و المراجع

1 أحمد المتوكل: الخطاب و خصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة و البنية و النمط، الطبعة الأولى 1434ه -2010م.

2 أحمد مختار عمر:أخطاء اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب نشر و توزيع و طباعة، الطبعة الأولى1991 م، الطبعة الثانية1993 م، الطبعة الثالثة 2001م.

3 أحمد العاقد: تحليل الخطاب الصحفي، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى2002م.

4 إبراهيم خليل: فن الكتابة و التعبير، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان، الطبعة الأولى 2008م-1429ه، الطبعة الثانية 2009م-1430ه.

5 زهير حديدان: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ،ب-ط،سنة 1993م.

6 يوسف مرزوق: فن الكتابة للإذاعة و التلفزيون، دار المعرفة الجامعية، ب-ط، سنة 2009م-1430ه.

7 ماهر شعبان عبد الباري: المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس،دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى 2010م-1431ه.

8 محمد أبو الرب: الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى 2005م.

9 محمد شومان: تحليل الخطاب الإعلامي، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى2007م.

10 -محمد التونجي: المعرب و الدخيل في اللغة العربية و آدابها، دار المعرفة بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 2005م.

11 -سلمى بركات:اللغة العربية مستوياتها و أدائها الوظيفي و قضاياها، دار البداية، الطبعة الأولى 2007م-1427ه.

12 -سميح أبو مغلي: الكلام المعرب في قواميس العرب، دار الفكر للطباعة و النشر عمان،الطبعة الأولى 1998م.

13 -سمر روحي الفيصل: المشكلة اللغوية العربية،الطبعة الأولى 1992م.

14 -عبد اللطيف محمد الخطيب: التدريب اللغوي، دار العروبة للنشر و التوزيع الكويت، الطبعة الثانية 2003م-1423ه.

15 -15-عبد السلام حيمر:في سوسيولوجيا الخطاب، الشبكة العربية الأبحاث و النشر، الطبعة الأولى،بيروت،نوفمبر 2008م.

16 -عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر،دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، الجزائر للمؤسسة الوطنية للكتاب د-ط، 1985م.

17 -عمر بلخير: الخطاب الصحفي المكتوب، دار الحكمة و النشر الجزائر،د-ط،2009م.

18 -عرفة حلمي عباس: تصويبات لغوية، الأخطاء النحوية، الأخطاء الصرفية، الأخطاء اللغوية،الطبعة الثانية 2008م-1428ه.

19 -فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن،د-ط،د-ت.

20 -صليحة خلوفي: الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،د-ط،2011م.

21 -رامي أبو شهاب: الخطاب المفهوم و الحدود، الطبعة الأولى 2013م.

22 -رمضان خميس القسطاوي:الأخطاء اللغوية الشائعة ،دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، دسوق،د-ط،2008م.

23 -رشدى أحمد طعيمة: المهارات اللغوية،مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي،القاهرة، الطبعة الأولى2004م-1425ه.

24 -شهاب الدين أحمد بن عمر الخفاجي: شفاء الغليل في كلام العرب من الدخيل، دار الكتب العلمية، بيروت ،ب-ط، ب-ت.

الـــفـــــــهرس

- الإهـــــــداء.

- الشكـــــــــر.

- المقـــــدمة.

- المدخـــــــل.

- تعريـــف الخطـــأ ص1

- المفهوم الفلسفي للخطأ ص3

- تعريف الخطأ الشائع ص3

- تفسير الخطأ ص4

- مستويات الأخطاء ص5

- المستوى الصوتي ص6

- المستوى الصرفي ص7

- المستوى النحوي ص9

- المستوى الإملائي ص10

- مفهوم الخطاب ص16

- **الفصـــل الأول: الخطاب الصـــحفي** ص21

- الخطاب الصحفي البنى و الوظائف ص22

- خصائص الخطاب الصحفي ص23

- الأسلوب الصحفي و خصائصه ص26

- العقد في الخطاب الإعلامي ص29

- التنظيم في الصحافة المكتوبة ص33

- الغايات المتناقضة للعقد التبليغي الإعلامي ص34

- مكونات التنظيم التلفّظي للصحافة المكتوبة.....ص36

- الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

- دراسة الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة المكتوبة جريدة الشروق نموذجا:

- المبحث الأول:الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللغوية:

- الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء الواردة في العدد الأول من جريدة الشروق اليومي:
- الأخطاء الإملائية ..... 53ص.
- الأخطاء النحوية .....57ص.
- الأخطاء الصرفية ..... 58ص.
- الأخطاء الدلالية .....59ص.
- الأخطاء المطبعية .....60ص.
- أخطاء الحشو .....61ص.
- أخطاء قطع بعض الكلمات .....62ص.
- العامية .....63ص.
- الكلمات الدخيلة و المعربة .....64ص.
- الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء الواردة في العدد الثاني من جريدة الشروق اليومي:
- الأخطاء الإملائية .....65ص.
- الأخطاء النحوية .....68ص.
- الأخطاء الصرفية .....69ص.
- الأخطاء الدلالية.....70ص.
- - الأخطاء المطبعية .....71ص.
- أخطاء الحشو.....72ص.
- أ خطاء قطع بعض الكلمات .....73 ص.
- العامية .....74 ص.
- الكلمات الدخيلة و المعربة .....75ص.
- **المبحث الثاني:الدراسة الإحصائية لمقارنة الأخطاء اللغوية :**
- الدراسة الإحصائية للأخطاء الواردة في العدد الأول من جريدة الشروق.....77ص.
- الدراسة الإحصائية للأخطاء الواردة في العدد الثاني من جريدة الشروق.....78ص.
- الدراسة المقارنة للأخطاء اللغوية في العددين من جريدة الشروق ..... 79ص.
- **الخـــــاتمة.**
- **قائمة المصادر و المراجع.**